وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة مُحَمَّد خيضر–بسكرة–

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية – قسم العلوم الاجتماعية –

شعبة علوم التربية

عنوان المذكرة:

دور مستشار التوجيه المدرسي في الرفع من دافعية الإنجاز لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط

دراسة ميدانية بمتوسطة مغزي قاسم بن سعيد – الدوسن – بسكرة-

مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص ارشاد وتوجيه

اسم ولقب الأستاذ	الرتبة	الصفة

إعداد الطالب (ة)

سالم مُحَمَّد الطاهر

إشراف الأستاذ(ة):

د/ ساعد شفيق

السنة الجامعية 2021/ 2022

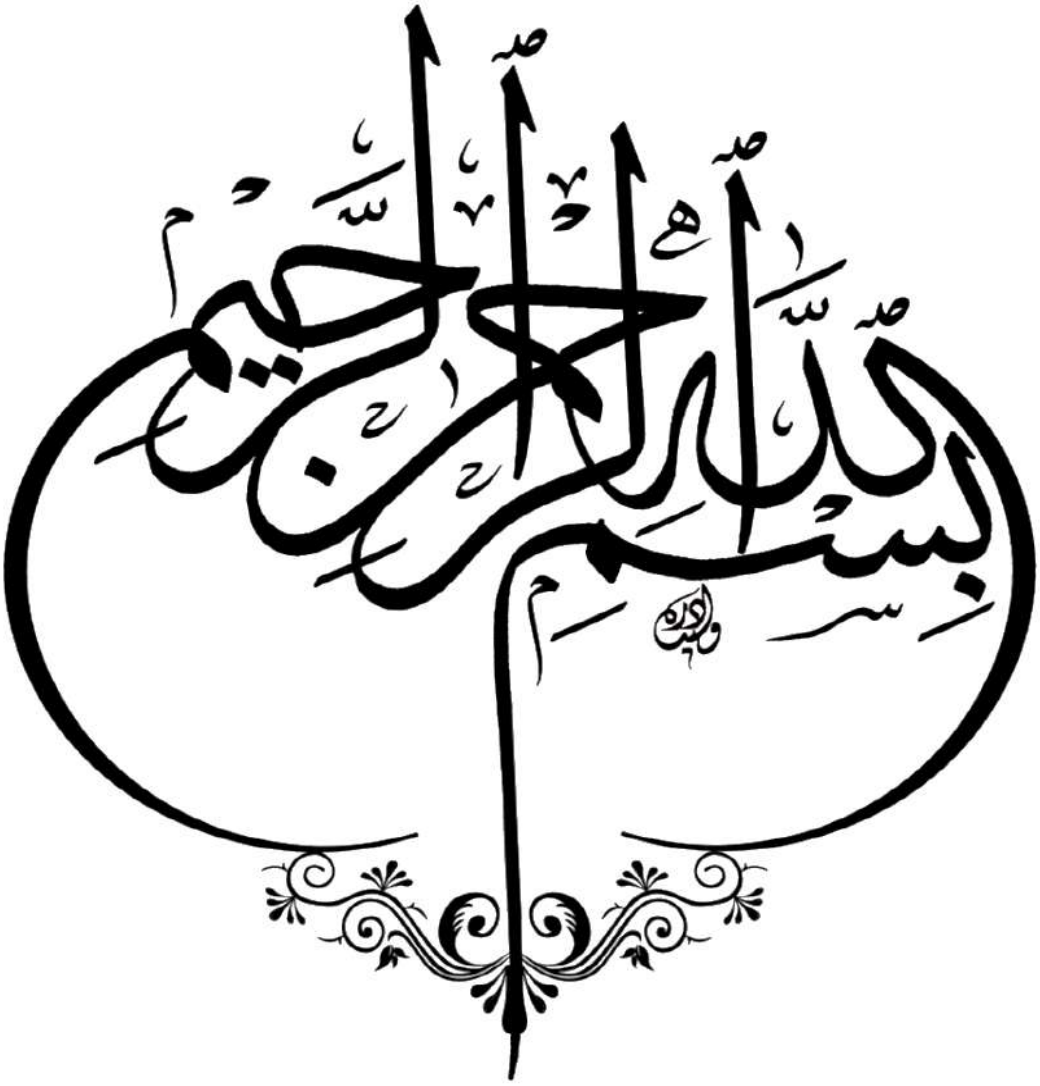
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

نتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى من أمدنا بالتوجيهات العلمية

والمنهجية، و المأطر على هذا البحث

الأستاذ الفاضل والقدير " ساعد شفيق "

كما نشكر جميع الأساتذة الذين أمدونا بتوجيهات حول هذه المذكرة

وكذا المكتبة المركزية ومكتبة الكلية التي لم تبخل علينا بمجموع الكتب والمراجع.

ونقدم خالص العرفان إلى جميع الأساتذة، ومأطري جامعة محمد خيضر.

كما لا ننسى الفضل الكبير لعائلاتنا التي كانت السند و المعين

طوال مشوارنا الدراسي.

* ملخص الدراسة:

جاءت الدراسة الحالية للكشف عن دور مستشار التوجيه المدرسي في الرفع من دافعية الإنجاز لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهج الوصفي الاستكشافي الملائم لهذا التناول، وقد افترضنا قيام المستشار بالرفع من دافعية الإنجاز، وجاء التساؤل الرئيسي التالي:

هل مستشار التوجيه المدرسي دور في الرفع من دافعية الإنجاز لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.؟

- وتضمنت الدراسة ثلاث فرضيات فرعية كالآتي:

1- للمستشار دور في الرفع من دافعية الإنجاز من خلال التقويم.

2- يساهم المستشار في الرفع من دافعية الانجاز من خلال الحصص الإعلامية.

3- للمستشار دور في الرفع من دافعية الإنجاز من خلال المتابعة النفسية والاجتماعية و البيداغوجية.

- تكونت عينة الدراسة من (67) تلميذ وتلميذة بالنسبة للسنة الرابعة متوسط من مجتمع أصلي (140) تلميذ وتلميذة، اختبروا بطريقة العينة العشوائية بسيطة من متوسطة مغزي قاسم بن سعيد، الدوسن، خلال السنة 2021، 2022.

كما تم الاعتماد في جمع البيانات على الأداة التالية:

الاستبيان دور مستشار التوجيه المدارسي في الرفع من دافعية الإنجاز الذي وزع على تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

* وانتهت الدراسة إلى النتائج التالية :

- كشفت الدراسة على أن المستشار يقوم بالرفع من دافعية الإنجاز من خلال التقويم حيث يعد هذا الأخير جزء من العملية التعليمية.

- تحقق الفرضية الثانية قيام مستشار التوجيه بالرفع من دافعية الإنجاز من خلال الحصص الإعلامية بحيث أن الحصص الإعلامية هي الركيزة الأساسية التي يبنى بها التوجيه المدرسي.

كما تبين أن المستشار يرفع من دافعية الإنجاز من خلال المتابعة النفسية و البيداغوجية والاجتماعية بحيث تهدف إلى الدعم النفسي.

كما فسرنا هذه النتائج المتوصل إليها في ضوء الجانب النظري ودراسات سابقة وختمنا هذه الدراسة بمجموعة اقتراحات.

فهرس المحتويات:

المحتوى	الصفحة
شكر وعرفان	/
ملخص الدراسة	/
مقدمة	أ – ب
الجانب النظري	
الفصل الأول : مدخل عام للدراسة	
أولا : الإشكالية	03
ثانيا : فرضيات الدراسة	04
ثالثا : أهمية الدراسة	04
رابعا : أهداف الدراسة	04
خامسا : حدود الدراسة	04
سابعا : التحديد الإجرائي لمفاهيم الدراسة	05
سادسا : الدراسات السابقة	05
الفصل الثاني : التوجيه المدرسي	08
تمهيد	09
1. نشأة التوجيه المدرسي	10
2. تعريف التوجيه المدرسي	10
3. تعريف مستشار التوجيه المدرسي	11
4. أنواع التوجيه المدرسي	11
5. أهداف التوجيه المدرسي	12
6. أهمية التوجيه المدرسي	12
7. خصائص مستشار التوجيه المدرسي	13
8. مهام مستشار التوجيه المدرسي	14
9. أدوار مستشار التوجيه المدرسي	16

الخلاصة	17
الفصل الثالث : الدافعية للإنجاز	**18**
تمهيد	19
أولا : الدافعية	**19**
1. تعريف الدافعية .	19
2- لمحة تاريخية عن تطور مفهوم الدافعية :	20
3. مكونات الدافعية .	21
4. وظائف الدافعية .	21
5. العوامل المؤثرة في الدافعية .	22
6. خصائص الدافعية .	23
ثانيا : الدافعية للإنجاز	**24**
1. تعريف الدافعية للإنجاز .	24
2. صفات أصحاب الدافع القوي للإنجاز .	25
3. أنواع الدافعية للإنجاز .	25
4. مستويات الدافعية للإنجاز .	27
5. معايير الدافعية للإنجاز .	28
6. أسباب تدني الدافعية للإنجاز .	29
7. عوامل تفعيل دافع الانجاز في المجال التربوي.	31
8. نظريات الدافعية للانجاز.	32
9. قياس الدافعية للإنجاز	35
الخلاصة	**36**
الجانب التطبيقي	**37**
الفصل الرابع : إجراءات الدراسة الميدانية	**37**
تمهيد	39
1- منهج الدراسة	40
2- مجتمع الدراسة	40

3- عينة الدراسة	40
4- أدوات الدراسة	41
5- الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة بيانات الدراسة	43
الفصل الخامس: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها	**44**
تمهيد	45
أولا: عرض نتائج حسب فرضيات الدراسة	45
1- عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى	45
2- عرضنا نتائج الفرضية الجزئية الثانية	47
3- عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة	49
ثانيا: مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات	50
1- مناقشة الفرضية الجزئية الأولى	50
2- مناقشة الفرضية الجزئية الثانية	50
3- مناقشة الفرضية الجزئية الثالثة	51
4- مناقشة الفرضية العامة	52
خلاصة الدراسة	52
اقتراحات الدراسة	53
الخاتمة	**54**
قائمة المصادر و المراجع	**56**
قائمة الملاحق	**61**

فهرس الجداول:

الجدول	الصفحة
جدول رقم 01: يمثل مجتمع الدراسة	40
جدول رقم 02 : يمثل بنود وأبعاد الإستبيان	41
جدول رقم :03 يوضح نتائج التجزئة النصفية قبل وبعد التعديل	42
الجدول رقم 04 : يوضح تكرارات والنسب المئوية على بنود البعد الأول	46
جدول رقم 05 : يوضح تكرارات والنسب المئوية على بنود البعد الثاني	47
جدول رقم 06 : يوضح تكرارات والنسب المئوية على بنود البعد الثالث	49

فهرس الأشكال :

العنوان	الصفحة
مخطط رقم (1): يوضح مستويات الدافعية للإنجاز	27
مخطط رقم (2) يوضح: معايير الدافعية للإنجاز.	28
مخطط رقم (03) يوضح : هرم الحاجات لـ " ماسلو ".	34
الشكل رقم 04 : يمثل الدائرة النسبية للنسب المئوية على بنود البعد الأول	46
الشكل رقم 05 : يمثل الدائرة النسبية للنسب المئوية على بنود البعد الثاني	48
الشكل رقم 06 : يمثل الدائرة النسبية للنسب المئوية على بنود البعد الثالث	49

مـــقدمة

مقدمة

يعتبر التوجيه المدرسي أو العملية الإرشادية لمستشار التوجيه المدرسي داخل المدرسة عملية مهمة بشكل كبير في حياة التلميذ المتمدرس في تحديد مصيره عن طريق توجيه الطفل ورعايته إلى جانب تعلميه وشاعت فكرة الاهتمام بالفرد ككل بكل جوانبه الجسمية والتعليمية والانفعالية والاجتماعية فإن مستشار التوجيه يقوم بمساعدة تلميذ على اختيار الشعبة التي يريد الدراسة فيها ويقوم بشرح المسارات المهنية والتكوينية للشعب، ومساعدته على اكتشاف قدراته وامكاناته كما يسعى إلى تحقيق أهداف العلمية التعليمية وتحقيق النمو السليم والمتكامل لشخصية التلميذ وايضا يقوم مستشار التوجيه في رفع من دافعية الإنجاز لدى التلاميذ، ويبرز دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي من خلال المهام التي يجب عليه القيام بها لتقديم خدمات إرشادية وهي وسيلة لنجاح التلميذ في البيئة المدرسية.

كما أن المؤسسات التربوية تسعى إلى تلبية حاجات التلاميذ ومساعدتهم على تخطي المشكلات لتي يواجهونها في البيئة المدرسية وذلك من أجل تحقيق الصحة النفسية والتوافق المدرسي ولعل أهم هذه المشكلات تدني دافعية الإنجاز، فالدافعية إذا هي تلك القوة الذاتية التي تحرك سلوك الفرد وتنشيطه وتحقيق ذاته من خلال ما يحفزه وما يحققه من أهداف ومن هنا يفترض أن التوجيه المدرسي يحقق للفرد اختيار سليما لنوع الدراسة التي توافق قدراته وإمكانيته ، وتنمي ميلوه واستعداداته ورفع دافعية انجازه من أجل تحقيق الاستقرار والاطمئنان والتكيف مع البيئة المدرسية، وبناءا على هذا تظهر لا الحاجة لعملية التوجيه وأهميتها ودورها الفعال في الحياة الدراسية حيث نجد المنظومة التربوية تسعى جاهدة لتحقيقه بأفضل الوسائل وأنجح الطرق في مختلف المؤسسات التعلمية لمتابعة المسار المستقبلي للتلاميذ عامة والمسار الدراسي خاصة.

ومن خلال ما تطرقنا إليه فقد جاءت هذه الدراسة وتناولت موضوع دور مستشار التوجيه المدرسي في الرفع من دافعية الإنجاز لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، وقد قسمه إلى قسمين:

- **الباب الأول:** يتمثل في الجانب النظري والذي يحتوي ثلاثة فصول.
- **الفصل الأول** تضمن إشكالية الدراسة وتساؤلاتها وفرضياتها، أهمية الدراسة وأهدافها، حدود الدراسة، التحديد الإجرائي لمفاهيم الدراسة وبعدها الدراسات السابقة.
- **الفصل الثاني:** خصص لمستشار التوجيه وتطرقنا فيه...لنشأة التوجيه المدرسي و تعريفه و أنواعه و أهدافه ولأهميته وكذلك لخصائص مستشار التوجيه المدرسي ومهامه و أدواره .
- **الفصل الثالث:** خصص وتضمن دافعية الإنجاز وتطرقنا فيه: أولا للدافعية بداية بتعريفها و مكوناتها و وظائفها والعوامل المؤثرة فيها و خصائصها ، ثم تناولنا ثانيا الدافعية للإنجاز تعريفا لها وصفات أصحاب الدافع القوي للإنجاز وانواعها و مستوياتها ومعاييرها و أسباب تدني الدافعية للإنجاز وعوامل تفعيل دافع الانجاز في المجال التربوي بالإضافة إلى النظريات المفسرة للدافعية للإنجاز وكيفية قياسها.

- **أما الباب الثاني:** يتمثل في الجانب الميداني وقد تضمن ما يلي:
- **الفصل الرابع:** وهو فصل الإجراءات المنهجية.
- **الفصل الخامس:** وهو فصل خاص بعرض وتحليل ومناقشة النتائج التي تم التوصل اليها في ضوء ما جاء في الجانب النظري، وختمنا الدراسة ببعض الاقتراحات.

الفصل الأول : مدخل عام للدراسة

أولا : الإشكالية

ثانيا : فرضيات الدراسة

ثالثا : أهمية الدراسة

رابعا : أهداف الدراسة

خامسا : حدود الدراسة

سابعا : الدراسات السابقة

سادسا : التحديد الإجرائي لمفاهيم الدراسة

أولا : الإشكالية

يتميز العالم بتغيرات وتحولات أساسية وجوهرية في شتى ميادين الحياة، حيث يتزايد أثر هذه التغيرات والتحولات بشكل واضح في جوانب مختلفة من الحياة اليومية لأفراد المجتمع. وتعتبر التربية والعملية التعليمية الجانب الأكثر عرضة للتغيير والتحويل، لما لها من أهمية قصوى في تنمية المجتمعات وتقدمها، كما يمكن اعتبار التربية أداة فاعلة في تشكيلة شخصية الفرد داخل الجماعة التي ينتمي إليها، وهي في نفس الوقت الوحيدة التي تقوم بتزويد المجتمع بالكفاءات البشرية التي تمكنه من الرقي والتقدم والازدهار ويتم ذلك من خلال عنصر مهم ألا وهو التعليم ، وذلك بالاهتمام بالتلاميذ في جميع الأطوار التعليمية وخاصة الطور المتوسط، وفي هذا السياق شهدت المدرسة تحولات جذرية مختلفة في نظامها التعليمي فنجد تلاميذ المرحلة المتوسطة غالبا ما يجدون أنفسهم أمام مواقف صعبة يحتاجون فيها إلى يد العون والمساعدة والارشاد والتوجيه من ذوي الخبرة والاختصاص في هذا الميدان.

فتعد عملية الارشاد والتوجيه من مسؤوليات المرشد التربوي في مساعدة التلميذ وفهم استعداداته واستثمارها في حل المشكلات الدراسية ورفع من دافعية الانجاز والمساعدة في تجاوز الأزمات النفسية التي قد يعاني منها التلاميذ.

كما أن للمرشد التربوي دورا كبير في تحقيق أهداف الارشاد وأهداف المسترشد وبلورة طموحاته وتطلعاته وآماله ورفع من دافعية انجازه ودراسة المسترشد عبر مراحله التعليمية في كافة الأطوار وخاصة الطور المتوسط وتلاميذ الرابعة المتوسط بكونهم مقبلين على اجتياز امتحان شهادة التعليم المتوسط .ويعتبر دافع الانجاز من أهم الدوافع الخاصة بالتلاميذ والذي يسعى من خلاله إلى تحقيق التميز والتفوق والنجاح ويمكن تعريفه كما يلي :

يعرف موراي دافع الانجاز على أنه تهيؤ ثابت مفسيا في الشخصية يحدد مدى سعي الفرد ومثابرته في سبيل تحقيق أو بلوغ نجاح يترتب عليه نوع معين من الاشباع وذلك من المواقف التي تتضمن تقييم الأداء في ضوء مستوى محدد من الامتياز . (الخالدي، 2003، صفحة 216)

فاستثارة دافعية التلاميذ وتوجيهها وتوليد اهتمامات لديهم يجعلهم يقبلون على ممارسة أنشطة تعليمية متنوعة بأداء عال وإلى تبني طرق فعالة في معالجة المعلومات ، ومن خلال ذلك ومن خلال ما تطرقنا إليه في مشكلة الدراسة يتحدد التساؤل الرئيسي فيما ليلي :

هل لمستشار التوجيه المدرسي دور في الرفع من دافعية الانجاز لدى تلاميذ الرابعة متوسط ؟

الأسئلة الفرعية:

1. هل للمستشار دور في الرفع من دافعية الانجاز لتلاميذ الرابعة متوسط من خلال التقويم ؟
2. هل للمستشار دور الرفع من دافعية الانجاز من خلال الحصص الاعلامية ؟
3. هل للمستشار دور الرفع من دافعية الانجاز من خلال المتابعة النفسية والاجتماعية والبيداغوجية؟

ثانيا : فرضيات الدراسة

الفرضية العامة:

لمستشار التوجيه دور في الرفع من دافعية الانجاز لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

الفرضيات الجزئية:

أ. للمستشار دور في الرفع من دافعية الانجاز من خلال التقويم .

ب. يساهم المستشار في الرفع من دافعية الانجاز من خلال الحصص الاعلامية .

جـ . للمستشار دور في الرفع من دافعية الانجاز من خلال المتابعة النفسية والاجتماعية والبيداغوجية.

ثالثا : أهمية الدراسة

تكون أهمية الدراسة من خلال طبيعة الموضوع وطبيعة الدراسة بحيث يعتبر التوجيه والإرشاد ضروري في كل مرحلة من مراحل التعليمية وعليه تكمن أهمية موضوعنا ودراستنا فيما يلي:

- التعرف والكشف على أهم الخدمات التي يقدمها مستشار التوجيه للتلاميذ.
- توضيح الأهمية الكبيرة لوجود وتوفر مستشار التوجيه المدرسي في كل المؤسسات التعليمية باختلاف أطوارها.
- تسليط الضوء على دور مستشار التوجيه في رفع من دافع الانجاز ومحاولة التعرف بشكل جيد خطوات والدور في التعامل مع التلاميذ.

رابعا : أهداف الدراسة

تسعى دراستنا العلمية في مجال علوم التربية وميدان الارشاد والتوجيه إلى أهداف معينة تتمثل في النقاط التالية:

- معرفة والتعرف والكشف عن دور مستشار التوجيه المدرسي وأهم الخدمات التي يقدمها للتلاميذ.
- معرفة مكونات الدافعية والعوامل المؤثرة فيها .
- معرفة دور مستشار التوجيه المدرسي في الرفع من دافع الانجاز للتلاميذ.

خامسا : حدود الدراسة

حيث تمثلت الدراسة التالية عن الحدود التالية:

- الحد المكاني:

تمثلت الدراسة الحالية في متوسطة مغزي قاسم بن سعيد بالدروس ولاية أولاد جلال.

- الحد الزماني:

حيث أجريت هذه الدراسة خلال العام الدراسي 2021/ 2022.

- الحد البشري:

تم إجراء هذه الدراسة على تلاميذ السنة الرابعة متوسط والذي بلغ عددهم 67 تلميذ وتلميذه مأخوذة من مجتمع أصلي يقدر بي حوالي 140 تلميذ وتلميذة.

سادسا : التحديد الإجرائي لمفاهيم الدراسة

- مستشار التوجيه:

هو ذلك المورد البشري الذي أسندت إليه مجموعة من المهام (الإعلام، تقويم، المتابعة النفسية والاجتماعية للتلميذ) حيث يؤدي هذه الأيام في إطار مكاني وزماني محدد.

- الدافعية للإنجاز:

وهي رغبة وسعي التلميذ السنة الرابعة متوسط في إنجاز مهامه الدراسية لتحقيق أهدافه بمساعدة مستشار التوجيه المدرسي.

سابعا : الدراسات السابقة

1- دراسة حكيم ثابت كامل (1990) بعنوان : دور الارشاد التربوي في تحقيق أهداف التعليم الأساسي.

وسعت هذه الدراسة للاستطلاع آراء مجموعة من 316 ناظر ومعلمي مدارس الحلقة الثانية في مرحلة التعليم الأساسي بمحافظة سوهاج بجمهورية مصر العربية ، حول أهمية الارشاد التربوي والدور الذي ينبغي أن يقوم به المرشد وبعض القضايا المتعلقة بموضوع الدراسة.

وقد اتفق أفراد العينة في استجابتهم على أهمية وجود خدمات ارشادية في هذه المرحلة، وذلك لما لها من دور في تحقيق أمور من أهمها مساعدة التلاميذ على تحقيق أهداف هذه المرحلة والمساهمة في إيجاد حلول حول الكثير من المشكلات مثل الغيابات والتأخر الدراسي والرسوب بالإضافة إلى المشكلات التي تقع بينه وبين المعلمين والعاملين في المدرسة.

كما اتفق أفراد العينة على أن الارشاد يمكن أن يؤدي وظائف من أهمها مساعدة التلميذ على فهم نفسه وفهم البيئة التي يعيش فيها، ومعاونته في الوصول إلى حلول إلى مشاكله الدراسية والاجتماعية والاقتصادية.

وانتهت الدراسة ببعض التوصيات والتي من أهمها إجراء المزيد من دراسات التي تتناول الأبعاد المختلفة للإرشاد التربوي بمدارس مرحلة التعليم الأساسي واختيار وإعداد وتدريب المرشد التربوي الملائم لتلك المرحلة التعليمية وتحديد خصائصه. (العاجز، 2001، صفحة 326)

2- دراسة دور المرشد:

في عام 1988م ، قام أبو عطية والرفاعي بدراسة دور المرشد التربوي بعنوان دور المرشد التربوي في تحقيق أهدافه العلمية والمهنية والنفسية في المرحلة الثانوية بالكويت وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة آراء المدربين والمرشدين في المدارس. وذلك من خلال مساهمة المرشد التربوي في تحقيق أهداف النشاطات الارشادية وحاجة الطالب من هذه النشاطات، وقام الباحثان بتصميم استبيان بعد الاطلاع والتحليل لقدرات وزارة التربية والتعليم الكويتية الخاصة بتحديد أهداف الارشاد ومهام المرشد التربوي والتقرير السنوي للإدارة الخدمة النفسية والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث ، واستلمت هذه الدراسة بشكلها النهائي على 26 فقرة منقسمة إلى ثلاث مجالات تتفق مع أهداف البرنامج الارشادي وهي المجال الأكاديمي والمجال المهني والمجال النفسي، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

أن 90% من المرشدين أكدوا أن المرشد يعمل على تحقيق النشاطات الارشادية الأكاديمية والمهنية والنفسية التي تحقق النمو الشامل المتكامل لطلاب المرحلة الثانوية.

يرى المديرون أن نسبة مساهمة المرشدين في النشاطات الأكاديمية قد بلغت 91% ، بينما يرى المرشدين أن درجة مساهمتهم في النشاطات الارشادية هي 92%.

أشارت النتائج أن درجة مساهمة المرشد التربوي في المجال المهني قد بلغت 89% بينما يرى المرشدين أن درجة مساهمتهم في هذا المجال بلغت 91% . (محمد جذوع أبو يوسف، 2008، صفحة 135)

3- دراسة رفقة سالم (2009) ، كانت حول فاعلية الذات والفرع الأكاديمي بدافع الانجاز الدراسي :

لدى طالبات كلية عجوان بالأردن تكونت العينة عن 200 طالبة ممن درسن في أحد الفرعين الأدبيين والعلميين اختبار العينة كان عشوائي طبق مقياس فاعلية الذات ودافعية الانجاز على العينة وثم تحليل التباين الثنائي ، توصل إلى أن معظم الأفراد لديهم مستوى مرتفع من فاعلية الذات كما أشارت النتائج إلى تقارب المتوسطات الحسابية لمستوى دافعية الانجاز لدى العينة ، وتوصل كذلك إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى دافعية للإنجاز الدراسي لدى عينة تعزى لمتغير فاعلية الذات والفرع الأكاديمي . (خليفة، 2000، صفحة 49)

4- دراسة عبد الرحمن الطريري (1988):

هدفت الدراسة البحث العلاقة بين دافع الانجاز والتحصيل الدراسي بالإضافة إلى العلاقة ببعضها المتغيرات الأخرى مثل الحاجة الاقتصادية.

استخدم الباحث مقياس خاص بالدافع للإنجاز من اعداده طبقا على عينة مكونة من 110 طالب جامعي (55 ذكور، 55 إناث) واعتمد المعدل التراكمي لتحديد التحصيل الدراسي من بين النتائج التي توصلنا إليها الدراسة أنه لا يوجد فرق بين الطلاب الميسورين والمتوسطين اقتصاديا والفقراء من حيث الدافع للإنجاز وفسر هذا يكون الفئة الميسورة لها من الإمكانيات ما يزيد في حماسها، بينما الفئات الأخرى يدفعها التحسن، كما توصلنا أيضا إلى فروق دالة احصائيا بين الذكور والإناث في الدافع للإنجاز لصالح الطالبات وفسرنا

هذه النتيجة بروح التحدي التي توجد لدى الطالبات كوسيلة لإثبات الذات على الصعيد الأسري والاجتماعي، كما تبين الدراسة من جهة أخرى اختلاف تحصيل الطلاب حسب مستويات الدافع للإنجاز لصالح ذوي الدافع لإنجاز المرتفع وهذا يدل على أن التحصيل الدراسي المتوسط يتأثر بمستوى الدافعية لدى الطالب من حيث قوة الدافعية وضعفها. (العرفاوي، 2009، صفحة 20)

الفصل الثاني : التوجيه المدرسي

تمهيد

1/ نشأة التوجيه المدرسي

2/ تعريف التوجيه المدرسي

3/ تعريف مستشار التوجيه المدرسي

4/ أنواع التوجيه المدرسي

5/ أهداف التوجيه المدرسي

6/ أهمية التوجيه المدرسي

7/ خصائص مستشار التوجيه المدرسي

8/ مهام مستشار التوجيه المدرسي

9/ أدوار مستشار التوجيه المدرسي

الخلاصة

تمهيد :

تعتبر عملية الإرشاد والتوجيه المدرسي أو الارشاد والتوجيه بصفة عامة أحد المهن التي وجدت لخدمة الأفراد إذ لا يخلو أي تعريف لمصطلح التوجيه والارشاد من مفهوم المساعدة والمتابعة ضمنيا وظاهريا وتقدم عملية التوجيه والارشاد للأفراد الأسوياء إذ يساعدونهم على مواجهة مشاكلهم والتغلب عليها وصولا إلى تحقيق الصحة النفسية والتوافق السليم كي تنمو شخصياتهم نموا سليما ومتوازنا ومن بين أنواع التوجيه والارشاد ، التوجيه والارشاد المدرسي الذي سنتطرق إليه في هذا الفصل .

1/ نشأة التوجيه المدرسي :

قد اتخذ مجال تطور التوجيه المدرسي في نهاية الحرب العالمية الأولى حديث النشأة أدت إلى ازدهار التوجيه التربوي والمهني والنفسي ، وكان هدف القائمين على البرنامج التوجيه في المدارس والجامعات هو العمل على اختيار البرامج الدراسية التي تتلاءم مع قدراتهم واستعداداتهم وميولهم . (سعد، 1992، صفحة 105)

إن التوجيه المدرسي حديث النشأة ، فقديما كان الاعتماد على الآباء في التوجيه أبناءها ، لكن المفكرين القدامى ذهب اهتمامهم بهذه المشكلة حديثا يشير " أفلاطون " هي جمهوريته عن الدولة المثالية وأهمية وإعداد المواطن لوظيفته في المستقبل بطريقة ملائمة ، وأكد في قوله إن قيام الحكومة واستمرارها لابد أن تقوم على تباين الناس كل واحد بطبعه وهذا يستدعي قيام كل فرد بدوره اللازم ، وكذلك إن الفضل الأكبر في الاهتمام بالتوجيه والارشاد المدرسي يرجع إلى الفيلسوف " غالي جون ديوي ، 1899 " يرى أن المدارس بدأ اهتمامها بالخبرات الخاصة المتمثلة بالمشكلات اليومية للطفل وأصبح الاطفال يقسمون وفقا لاستعادهم وليس لمستويات عامة وجامدة وقد أيد ثورانديك " أراء جون ديوي تقريبا في نفس الفترة (في نهاية القرن التاسع عشر واوائل القرن العشرين) ، إلى أن المدارس تحوى اهتمامها إلى نمو الطفل بدلا من المادة التي يتعلمها . (سعيد عبد العزيز، 2004، صفحة 12)

2/ تعريف التوجيه المدرسي :

اختلفت تعاريف التوجيه المدرسي بالاختلاف المفكرين والفلاسفة كلا حسب نظرته .

حامد عبد السلام زهران : التوجيه هو عملية توعية مستمرة ومخططة لأجل مساعدة وتشجيع الفرد لمعرفة نفسه وفهم ذاته ، ويدرس شخصيته جسميا ونفسيا واجتماعيا وانفعاليا ويحدد مشكلاته ومعرفة الفرص المتاحة أمامه لبناء امكاناته بصورة ذكية إلى أقصى درجة ممكنة من أجل اتخاذ قراراته الحياتية في ضوء رغباته . (زهران، 1980، صفحة 10)

ويعرف بأنه علاقة مهنية واجتماعية بين شخصين وهو المرشد والمسترشد من أجل تحديد دور كل منهما في تحقيق أهداف العملية الارشادية . (أبو عيطة، 2002، صفحة 218)

ويعرفه سوبر : هو مساعدة الفرد على فهم حاضره وإعداده لمستقبله من أجل الوصول إلى مكانه المناسب له ومجتمعه المحيط به . (عبد الحميد، 2013، صفحة 39)

ويعرف أيضا بأنه العملية الرئيسية في خدمات التوجيه ويعتبر الخدمة الختامية لبرنامج التوجيه . (عتوتة، 2018، صفحة 09)

جود : هو عبارة عن تعاون قائم على أساس فردي وشخصي يتعلق بمجموعة من المشكلات الشخصية والتعليمية والمهنية وتدرس فيها جميع الحقائق المتعلقة بهذه المشكلة والبحث عن حلول لها بمساعدة متخصصين في هذا المجال ومن خلال المقابلات الارشادية التي يكتسب فيها المسترشد كيفية اتخاذ قراراته بذاته . (محمد، 2010، صفحة 46)

3/ تعريف مستشار التوجيه المدرسي :

هو المسؤول على تنفيذ خدمة التوجيه المدرسي والتي يمكن تقديمها للتلاميذ بحكم وجوده في مركز هام وحساس في النظام التربوي ، ويمثل همزة وصل بين السلطة التربوية والمؤسسة التي يشرف عليها فهو ممثل الإدارة التربوية في العمل الميداني ، ويعتبر عضو من الطاقم التربوي يعمل تحت اشراف إدارة المؤسسة المدرسية على المتابعة النفسية والتربوية من خلال رفع مستوى الأداء التحصيلي للتلاميذ والأداء التربوي للعملية التعليمية . (القاضي، 2000، صفحة 75)

هو مختص نفساني يعمل على تقديم خدمات الارشاد والتوجيه في المدرسة للتلاميذ في مختلف المستويات الدراسية ويقوم بأعمال إدارية تربوية بيداغوجية تقنية . (بن سعيد، 2016، صفحة 61)

هو مدرس اختصاصي في السلوك الإنساني يقدم مساعدة للطلاب من خلال أربعة جوانب وهي الارشاد توجيه الجماعات الكبيرة ، الاستشارة ، التنسيق . (حمدي عبد الله، 2013، صفحة 40)

4/ أنواع التوجيه المدرسي :

1. **التوجيه المهني** : يتمثل في مساعدة الفرد على فهم قدراته ومميزاته والتعريف بظروف العمل ومتطلباته وعملية التدريب . (الزيادني، 2000، صفحة 10)
2. **التوجيه الاجتماعي** : يهدف إلى العمل على تعريف الفرد بكيفية المعاملة في الحياة ، الزواج ، المعاشرة ، ووسائل التفاهم بين الناس وآداب الملبس والمأكل والمشرب والتعامل في الحياة الاجتماعية .
3. **التوجيه الأخلاقي** : مساعدة الفرد على التحلي والتصرف بأخلاق الحسنة كالأمانة واكتساب الثقة وتحمل المسؤولية وتنمية روح المبادرة واحترام كرامة كل فرد . (سمارة، 1999، صفحة 78)
4. **التوجيه المدرسي** : يهدف إلى مساعدة التلميذ على انتقاء نوع الدراسة التي تتلاءم مع ميولهم وقدراتهم ليحقق أفضل تكيف مع الجو الدراسي .
5. **التوجيه التربوي** : هو عملية منظمة تهدف إلى مساعدة الفرد إلى الوصول إلى أقصى نمو في المجال الدراسي بوسائل مختلفة ، وهو جزء لا يتجزأ من العملية التربوية ويعتبره كيلي في نظره بانه عبارة عن توجيه من أجل الحياة . (مرسي، 1976، صفحة 68)

5/ أهداف التوجيه المدرسي :

يسعى التوجيه في المدرسة إلى تحقيق أهداف عديدة يسعى الجميع إلى تحقيقها ، حيث تحقق له الرضا النفسي والاجتماعي وأهمها :

أ. تحقيق الذات :

يأتي في أعلى هرم الحاجات الإنسانية لدى الأفراد العاديين وغير العاديين ولا يمكن الوصول إليها إلا بعد تحقيق الفرد بعض الحاجات الإنسانية المهمة لبقائه كالأكل ، الشراب ، الملبس ، الأمن ، السلامة ، الحب ، التقدير ، الانتماء ، ويعد تحقيق هذه المتطلبات يبدأ الفرد في تكوين هويته نابعة من ذاته.

ب. تحقيق الصحة النفسية للفرد :

هنا يعني يجب على الفرد ان يتمتع بالصحة وسلامة الجسد والعقل لكي يعرف كيف يتعايش مع بيئته التي تحيط به وذلك عن طريق تحرير الفرد من المخاوف والقلق والتوتر والقهر التي يشعر به ، والأمراض النفسية المختلفة وهنا دور التوجيه يعني مساعدة الفرد على حل مشكلاته والتعرف على أسبابها وطرق الوقاية منها .

ج. تحسين العملية التربوية :

لا يمكن فصل التوجيه عن العملية التربوية فكلا منها يكما الآخر وان المجال التربوي في حاجة ماسة إلى الارشاد لإزالة الفروق الفردية بين التلاميذ وصعوبة المناهج واختلافها وكثافة عدد الطلبة داخل المدارس وزيادة المشكلات الاجتماعية وانتشار وتدخل وسائل الاعلام الحديثة في عملية التربية كالسينما ، الاذاعة ، التلفزيون ، من أجل إيجاد جو نفسي و ودي بين المدرسة وفريقها . (عبد العزيز، 2009، صفحة 14)

وكذلك العمل على فهم البيئة المادية والاجتماعية بما فيها من امكانيات ونقائص .

مساعدة الفرد علة وضع صورة ذهنية تؤدي إلى تحقيق أهدافه .

وعليه فغن التوجيه المدرسي يقوم على مجموعة من الأسس والمبادئ من أجل تحقيق مجموعة من الأهداف على مستوى المجتمع والفرد خاصة . (أبو أسعد، 2009، صفحة 21)

6/ أهمية التوجيه المدرسي :

للتوجيه المدرسي أهمية كبيرة في حياة التلاميذ بكونه الوسيلة التي تساعد على النمو والنضج والتكيف مع البيئة التي يعيش فيها ومساعدته على حل مشكلاته وتتجلى أهميته فيما يلي :

– مساعدة التلاميذ على فهم الحياة وأنواع الدراسة والعمل المتاحة في المجتمع ومعاونته على اختيار نوع التعليم وفقا لإمكانياته .

– مساعدة التلميذ في اتخاذ اهداف ذاتية حقيقية واقعية من أجل تفهمه لما لديه من امكانيات لتهيئة الظروف من أجل منع الانحرافات النفسية والعقلية والتقليل من فعاليتها إلى أدنى درجة ممكنة .

– البحث عن مشكلات التلاميذ وتشخيصها ومساعدتهم على حلها داخل المدرسة وخارجها عن طريق وعي الطالب بمشكلته وإعداده للمرحلة التعليمية التالية قبل انتقاله لها وتعريفه لها قبل الخوض فيها . (زهران، 1980، صفحة 32)

– تقديم خدمات علاجية متنوعة لفئات مختلفة من المسترشدين مثل مشكلات الإدمان على الكحول والمخدرات ومشكلات الزوجية والمهنية .

– استحداث برامج جديدة ومتطورة لتنمية القدرات ومهارات المرشدين . (أبو عباة، 2000، صفحة 27)

– عبارة عن عملية تعاونية يمكن أن يقوم بها المرشد داخل المدرسة وبين أعضاء المدرسة .

– ويفترض أن السلوك قابل للتعديل ويستطيع كل شخص أن يتغير ويتحسن في اتجاه النضج . (عبد العزيز، 2009، صفحة 17)

7/ خصائص مستشار التوجيه المدرسي

يتميز مستشار التوجيه المدرسي بمجموعة من الخصائص بالإضافة إلى الكفاءة العلمية والخبرة والتأهيل الأكاديمي التي يتميز بها في ميدان الارشاد والتوجيه وتتمثل في :

* يتحلى بصفات مثل الصبر والصدق والاخلاص خاصة عند التعامل مع الآخرين فلا يطلق احكاما ولا يستعجل النتائج .

* القدرة على التأثير على الآخرين من خلال منطقه وقدرته على تقديم ما يثبت كلامه ومن خلال اصراره عليه من ناحية ومرونته في تغيير من ناحية أخرى . (أبو أسعد، 2009، صفحة 64)

* النضج الانفعالي : بمعنى لديه القدرة على التعامل مع انفعالاته والتعبير عنها بما يناسب الموقف وبما لا يؤذي الآخرين .

* حسن الاستماع : فهو يستمع للآخرين ولا يقاطع ولا يتذمر من حديثهم ولا يهتم باصطياد الاخطاء أثناء حديثهم فهو يستمع من أجل الفهم والدعم والتواصل وليس من أجل الحكم والانتقاد .

* المرشد الفعال لديه هويته فيعرفه من هو ، وعلى ما هو قادر أن يكون وماذا يريد من الحياة.

* يحترم نفسه ويقدم المساعدة للآخرين ويتقبلها من قبل الآخرين انهم لا يعزلون أنفسهم عن الآخرين .

* منفتح على التغيير فهو يبذل جهدا ليصبح أفضل أنه يظهر سعيا وجرأة ليصل إلى الأمان .

* أصيل مخلص صادقا يعيش بالدعاءات ولكنه يحاول ان يكون كما يفكر ويشعر انه يكتشف نفسه بالقدر المناسب لاحتواء الآخرين ، أنه لا يختبئ خلف الأقنعة والدفاعات والأدوار النمطية والمظاهر الكاذبة .

* لديه الاحساس بالمرح والدعابة فلا ينسى ان يضحك وخصوصا في نقاط ضعفه وتناقضه .

* يقدر المرشد تأثير الثقافة ويحترم وجهات الاختلاف في اعتناق القيم من ثقافة الآخرين .

* لديه الاخلاص في علاقته مع الآخرين ، ويتبع الاخلاص من الاحترام والثقة والتقدير للآخرين .

* يتخذ المرشد القرارات التي تشكل حياته ، فهو على وعي بالقرارات الخاصة التي تهمه ، وهو ليس ضحية قرارات يتخذها الآخرين عنه . (أبو أسعد، 2009، صفحة 65)

8/ مهام مستشار التوجيه المدرسي :

تتمحور مهام المستشار التوجيه المدرسي حول عناصر أساسية في ميدان الارشاد أي الاعلام ، التوجيه ، التقويم ، المتابعة النفسية .

أ- في مجال الإعلام :

في كافة أوجه النشاطات الاتصالية التي تستهدف إبلاغ الجمهور بكافة الحقائق الأخبار والمعلومات عن القضايا والموضوعات والمشكلات ومجريات الأمور مما يؤدي إلى خلق أكبر درجة من المعرفة والوعي والإدراك والإحاطة الشاملة لدى فئات المكلفين للمادة الاعلامية كما يمكن تعريف الإعلام بكونه مجموع الوسائل والطرق التي تضمن التواصل بين الأفراد في مجتمع ما .

أما الإعلام المدرسي فهو عملية تربوية ومتواصلة تخدم التوجيه الأنجح للتلميذ وتساهم في تكوينه الفكري والثقافي ، ويتم بواسطة هذه العملية نقل المعلومات لفرد أو جماعة يهدف تعديل أو تنظيم نشاطات هذا الفرد أو هذه الجماعة .

كما يعتبر الإعلام المدرسي الركيزة الأساسية التي يبني عليها نجاح التوجيه المدرسي حيث يمكن التلميذ من اكتساب مجموعة من المعارف والمعلومات الدراسية والمهنية التي تنمي قدراته ومهاراته وتساعده على اتخاذ القرارات السليمة في بناء مشروعه المدرسي ، فهو وسيلة يتعرف من خلالها التلميذ على المنطلقات والمنافذ المدرسية والمهنية ومستلزمات كل شعبة في التعليم ومستلزمات كل سنة دراسية او مرحلة دراسية . (خماد، 2014، صفحة 114)

ب- في مجال التوجيه :

إن التوجيه عملية سيكولوجية ولا يمكن أن تكون هذه العملية ناجحة إلا إذا تمكنت من إيجاد صيغة توافق بين رغبات المتمدرسين من جهة ونتائجهم المدرسية ومستلزمات الدراسة أو التكوين المرغوب فيه من ناحية أخرى ومتطلبات الخريطة المدرسية من ناحية ثالثة .

إن المقصود هنا من التوجيه هو تلك العملية التي يتم من خلالها انتقاء التلميذ للدراسة في جذع مشترك معين عن مستوى السنة أولى ثانوي ويتم هذا الانتقاء من بين تلاميذ السنة التاسعة أساسي المقبلين في السنة اولى ثانوي إذن فعملية التوجيه تتعلق أساسا بالتلاميذ الذين لهم مستوى معرفي يسمح لهم بالانتقال إلى المستوى الأعلى ويكون ذلك في السنة التاسعة أساسي و السنة الأولى الثانوي . (علوي جاس، صفحة 53)

واستكمالا لمعرفة التلميذ من جميع النواحي يعمل مستشار التوجيه على الكشف عن ميول ورغبات واهتمامات هذا الأخير من خلال الانشطة التالية :

– تطبيق بطاقة الرغبات سواء بالنسبة للتلاميذ السنة الرابعة متوسط أو الثانوي .

– تطبيق استبيان الميول والاهتمامات الخاصة بتلاميذ الجذوع المشتركة والذي تم تنصيبه سنة 1992 بموجب المنشور الوزاري 92–510 المؤرخ في 04–02–1992 والذي يهدف إلى معرفة وحصر رغبات واهتمامات تلاميذ وتصحيح مستواهم الاعلامي خاصة حول متطلبات المهن .

– يستغل مستشار التوجيه النتائج التي توصل إليها من خلال تطبيقه بكافة الرغبات واستبيان الاهتمامات لإعداد حوصلة تكشف ميول ورغبات التلاميذ وتبليغهم لمعرفة ذواتهم وميولهم . (جنيحي، 2013، صفحة 39)

ج– في مجال التقويم :

التقويم كمحور في عمل مستشار التوجيه هو مختلف النشاطات التقييمية التي يقوم بها خلال السنة الدراسية بهدف الوصول إلى توجيه موضوعي وإلى رفع المردود التربوي وتحسين النتائج وذلك باقتراح البدائل ومن أهم النشاطات التي يقوم بها مستشار التوجيه في هذا المحور والتي يقوم ببرمجتها سنويا ومن خلاله فإن مستشار التوجيه المدرسي يقوم بي :

- ❖ تحليل النتائج الامتحان البكالوريا وشهادة التعليم المتوسط ، وتقييم أداء المؤسسات التعليمية وتحليل المضامين .
- ❖ القيام بدراسات أحادية حسب الطلب من مصالح المحلية والمركزية .
- ❖ أن يكون مطلعا على البرنامج السنوي وعلى بيداغوجية التدريس والتقويم والإلمام بالتقنيات الحديثة للتقييم والتقويم لبناء الاختيارات .
- ❖ المشاركة في الندوات المحلية التي لها علاقة بمواضيع الساعة ، ويستحسن إدراج دراسة ميدانية في كل سنة دراسية تستدعي البحث للتعود على آليات البحث .
- ❖ دراسة وتحليل نتائج شهادة البكالوريا لجميع الشعب الموجودة في المؤسسة بالمواد والمعدلات العامة ومقارنة نتائج شهادة البكالوريا بنتائج التقويم المستمر .
- ❖ دراسة وتحليل نتائج شهادة التعليم المتوسط ومقارنة نتائج الشهادة بنتائج التقويم المستمر .
- ❖ الإعداد والتحضير والاشراف وتنشيط الجلسات التنسيقية بين مختلف الأطوار .

هذا ومن دون أن ننسى مختلف النشاطات التقنية غير المبرمجة في البرنامج السنوي لمستشار التوجيه والتي تكون خلال سنة دراسية . (خماد، 2014، صفحة 116)

د– في مجال المتابعة النفسية :

المتابعة النفسية تتمثل في متابعة المسار الدراسي للمتعلمين في جميع مراحلهم من خلال دراسة ملفاتهم ونتائجهم الدراسية في مختلف المراحل التعليمية وخلال الفصول الثلاثة لكل مستوى وتحليلها قصد

الوقوف على مختلف الصعوبات والمشاكل التربوية والنفسية التي تعترضهم في حياتهم الدراسية ومساعدتهم على تجاوزها والتغلب عليها من جهة ومن جهة أخرى تهدف المتابعة إلى تقديم الدعم النفسي للمتعلمين ورفع معنوياتهم وغرس فيهم روح الثقة عن طريق التعاون مع المربيين على تفهم مشاكلهم وانشغالاتهم والصعوبات التي تعترضهم ولفت انتباههم إلى الفروقات الفردية بينهم سواء كانت اجتماعية اقتصادية ثقافية أو نفسية لأخذها بعين الاعتبار في العمل التربوي ويتم هذا من خلال مجالس الأقسام التنسيقية بين رؤساء الأقسام ويكون مستشار التوجيه فيها فعالا من خلال الاقتراحات التنسيقية المقدمة لعلاج مظاهر المنتشرة كالتشويش والخجل والغيابات المتكررة ... الخ .

أما بالنسبة للمتعلمين يقوم مستشار التوجيه بعلاج مواطن الضعف وتعزيز مواطن القوة كما يتجاوز معهم قصد البحث عن أسباب الضعف وبعده استنتاج الحلول مع تزويدهم طرق المراجعة والدراسة عن طريق لقاءات فردية أو جماعية . (علوي جاس، صفحة 58)

9/ أدوار مستشار التوجيه المدرسي :

يقوم المستشار المدرسي بعدد كبير من الأدوار تختلف عن مهامه يمكننا تلخيصها فيما يلي :

– تهيئة مناخ نفسي صحي في الصف وفي المدرسة بصفة عامة ، مما يساعد الطالب على تحقيق أحسن نمو ممكن .

– تشجيع عملية الارشاد في المدرسة وتعريف الطلاب بخدمات الارشاد وقيمته .

– المساعدة في جو الاختبارات والمواد التربوية والنفسية لتحديد استعدادات وقدرات الطلاب وتنميتها .

– دراسة وفهم الطلاب كلا على حدة وكجماعة والاكتشاف المبكر لحالات سوء التوافق .

– المساهمة بقدر كبير في مجال الارشاد المهني والتربوي للطلاب .

– تدعيم وتقوية الصلة بين المدرسة والأسرة عن طريق مجالس الآباء والمعلمين .

– التأكيد على النشاط الذي يقوم به مستشار التوجيه المدرسي في المؤسسات التعليمية في إطار نشاطات التابعة للمؤسسة .

– وهذا ما يؤكده المناشير الوزارية المختلفة ولا يمكن فصلها عن بعضها البعض لأنها متداخلة في وقت واحد ، وإمكانية القيام بأكثر من نشاط في فترة واحدة ويقتضي فصل هذا المهام وفق المحاور التالية (الاعلام ، التوجيه ، التقويم ، الدراسات) . (زعبوب، 2012، صفحة 188)

– إعلام التلاميذ وأوليائهم حول المتابعة لمشاكلهم .

–إعلام التلاميذ بهدف معرفة استعداداتهم وقدراتهم .

– وضع نظام عقلاني ومنظم لتشخيص وعلاج الصعوبات الدراسية للتلاميذ بهدف فهم مستواهم التحصيلي .

– ومن خلال مجموعة من الأدوار التي يقوم بها مستشار التوجيه المدرسي نستنتج انه لديه دور كبير وفعال في عملية التوجيه الصحيح للتلاميذ والنجاح في الحياة وفهم ذاتية التلاميذ ونجاحهم في حياتهم أيضا الدراسية التي تلائمه في الثانوية والجامعة وفي المهنة المستقبلية لحياته مع كسبهم ثقتهم بأنفسهم ومساندتهم بشكل كبير . (مولاي لخضر، 2011، صفحة 13)

الخلاصة :

نظرا للدور الفعال الذي يلعبه التوجيه في العملية التربوية للتلاميذ ومساعدتهم على اختيار الشعبة التي يرغبون فيها وذلك بالموازنة مع قدراتهم وامكانياتهم والتغلب على الصعوبات التي تعترضهم في تعلمهم وفي الحياة المدرسية ، ففي الحالات حدوث التوافق بين قدرات التلميذ و ميولاته مع هذه التخصصات فهذا يدل على مدى نجاح العملية التوجيهية ومدى سلامتها و إيجابياتها ، ويساعد على انتقاء أنسب المجالات التربوية والمهنية للفرد ن ولهذا من الواجب على المستشار العمل جاهدا مع التلاميذ والقيام بدروه من أجل مساعدة التلاميذ على بناء مشروعهم الدراسي .

الفصل الثالث : الدافعية للإنجاز

تمهيد :

اولا : الدافعية .

1. تعريف الدافعية .

2- لمحة تاريخية عن تطور مفهوم الدافعية :

3. مكونات الدافعية .

4. وظائف الدافعية .

5. العوامل المؤثرة في الدافعية .

6. خصائص الدافعية .

ثانيا : الدافعية للإنجاز :

1. تعريف الدافعية للإنجاز .

2. صفات أصحاب الدافع القوي للإنجاز .

3. العوامل المؤثرة في زيادة الدافعية للإنجاز .

4. مستويات الدافعية للإنجاز .

5. معايير الدافعية للإنجاز .

6. أسباب تدني الدافعية للإنجاز .

7. النظريات المفسرة للدافعية للإنجاز .

8. قياس الدافعية للإنجاز .

9. قياس الدافعية للإنجاز

الخلاصة

تمهيد :

تعد الدافعية عامل مهم في توجيه سلوك الفرد وتنشيطه وإدراكه للموقف، فضلا عن مساعدته على فهم وتفسير سلوك الأفراد المحيطين به، كما تعتبر مكونا أساسيا في سعي الفرد اتجاه تحقيق ذاته وتوكيدها وذلك من خلال ما ينجز من أهداف وما يسع إليه من أسلوب حياة أفضل .

ومما لاشك فيه ان الدور الذي تلعبه الدافعية في استثارة سلوك المتعلمين تجعل منهم مهتمين بالدرس ومقبلين عليه فضلا عن ذلك شعورهم بأهمية التحصيل الدراسي .

أولا : الدافعية

1- تعريف الدافعية :

1-1 لغة :

يشتق مدلول الدافعية اللغوي من الدفع أي : الإزالة بقوة وجاء في لسان العرب قوله : تدفع النيل واندفع، أي دفع بعضه بعضا وتدافع بالقوة أي دفع بعضهم بعضا (المشاقية ، صفحة 283)

1-2 اصطلاحا :

حاول بعض الباحثين التمييز بين مفهوم الدافع والدافعية على أساس أن الدافع عبارة عن استعداد الفرد لبذل الجهد أو السعي في سبيل تحقيق أو إشباع هدف معين، أما في حالة دخول هذا الاستعداد أو الميل حيز التحقيق الفعلي أو الصريح فإن ذلك يعني الدافعية باعتبارها عملية نشط، رغم التميز بين المفحوصين على أنه لحد الآن لا يوجد مبرر لفصلها فكلاهما مرادف للآخر . (عبد اللطيف، 2000، صفحة 67)

تعريف " **يوسف قطامي** " : الدافعية عبارة عن الحالات الداخلية أو الخارجية للعضوية التي تحرك السلوك وتوجهه نحو تحقيق هدف معين أو غرض معين وتحافظ على استمراريته حتى يتحقق الهدف . (قطامي يوسف و عدس عبد الرحمان، 2002، صفحة 195)

تعريف " **محمد خير عرقوس** " : هي الطاقات التي ترسم للكائن الحي أهدافه وغاياته لتحقيق التوازن الداخلي وتهيء له أحسن التكيف مع البيئة الخارجية . (كراجة، 1997، صفحة 214)

عرفها " **هب** " : الدافعية بأنها عملية يتم بمقتضاها إثارة نشاط الكائن الحي وتنظيمه وتوجيهه إلى هدف محدد .

ويرى " **دريفر** " : إن الدافع عبارة عن " عامل دافعي انفعالي يعمل على توجيه سلوك الكائن الحي إلى تحقيق هدف معين ". (غباري، 2008، صفحة 14) ، وتحقيق حاجته وإعادة الاتزان عندما تختل ، لدوافع ثلاث وظائف أساسية هي : تحريكه وتنشيطه وتوجيهه والمحافظة على استدامته إلى حين إشباع الحاجة " . (غباري، 2008، صفحة 16)

2- لمحة تاريخية عن تطور مفهوم الدافعية :

يعود الفضل إلى محاولة تفسير دافع السلوك إلى فلاسفة الإغريق ويمكن التمييز بين اتجاهين في هذه الحقبة التاريخية :

الأول : يعتبر السلوك مدفوعا بالمنفعة ويستجيب لمبدأ اللذة والألم .

الثاني : ينسب إلى الفلسفة العقلية المثالية ، التي تؤكد على دور العقل والأخلاق والإرادة الحرة في تحديد السلوك الإنساني وتوجيهه .

إن الرأي الاول يعطي أهمية البعد العاطفي للدافعية في حين يتمسك العليين بالجانب المعرفي وتعتبر هذه الأعمال بمثابة الخطوات الاولى لفهم دافع السلوك الإنساني .

أما خلال القرن السابع عشر فقد ظهرت البحوث العلمية خضوع الكون إلى قوى فيزيائية تحكمه وتنظم عمله وتحافظ على توازنه .

هكذا ظهرت المقاربة الميكانيكية في تفسير السلوك الإنساني والتي تعتبر هذا الأخير خاضعا لقوى الطبيعة مثله مثل الظواهر الأخرى ذلك بعد ان سادت لمدة طويلة فكرة ان الإنسان قادر على ممارسة الضبط الكامل لأفعاله بوصفه كائن يملك القوى لكبح أهوائه إلا أن ديكارت اعتقد أن الروح ليست خاضعة للقوانين التي تحكم المحيط الطبيعي المادي فالروح كقوة يمكن أن تدخل بين المثيرات والاستجابات وهو ما يعبر عنه " **ديكارت** " بالإراءات واختياره كما اقترنت هذه الرؤى بالفلسفة الدينية في أوربا الشيء الذي زاد من قوتها وسيطرتها .

برز إثر هذه الآراء النموذج الغريزي الذي يفسر سلوك الإنسان على أنه محصلة لمجموعة من الغرائز أي تلك الميول الفطرية التي يولد الإنسان مزودا بها وهذا ما ذهب إليه " **وليام جيمس** " و " **مالك دوجال** " في مطلع القرن الماضي . (عبد اللطيف، 2000، صفحة 71)

في التوجيه نفسه تقريبا يؤكد علماء التحليل النفسي على رأسهم " **فرويد** " على دور غريزة الحياة والموت في تفسير السلوك وفهمه بالإضافة إلى قوة اللاشعور فالإنسان ليس واعيا لما يدفعه للقيام بسلوك ما وفي إطار النظريات السلوكية تم تقليص دور الحاجات الفطرية الوراثية في تفسير السلوك البشري مكتسب ، عن طريق الاتصال بالآخرين و الاحتكاك بهم فالتيار السلوكي يركز على المثيرات الخارجية والتعلم بالارتباطات لتفسير الظواهر السلوكية تفسيرا علميا موضوعيا، ويضع جانبا كل الظواهر غير القابلة للملاحظة كالوعي والشعور والعمليات العقلية لقد وقف المعرفيون موقفا وسط بين التوجيه الغريزي و التوجيه السلوكي فإضافة إلى العوامل الداخلية المتمثلة في الغرائز والاستعدادات الفطرية التي يكون الإنسان مزودا بها تأتي العوامل الخارجية والمتمثلة في الغرائز والمثيرات والتعزيزات التي يتلقاها الإنسان في محيطه الطبيعي والاجتماعي للمساهم في تحريكه .

وقد حظي مفهوم دافعية الإنجاز باهتمام الباحثين العرب حيث يتوصل الشربيني 1978م إلى إحدى عشر سمة تعبر عن الدافع للإنجاز هي : الطموح، المثابرة، الاستقلال، الثقة، الإتقان، الحيوية، الفطنة، التفاؤل، المكانة، الجرأة الاجتماعية كما كشف 1978م من خلال استقرائه لمجموعة من الدراسات السابقة عن ثلاثة دوافع فرعية للإنجاز تتمثل في : الطموح العام، النجاح بالمثابة على بدل الجهد التحمل من أجل الوصول للهدف ، كما عرف عبد الخالق 1991م الدافع للإنجاز بانه الأداء على ضوء مستوى الامتياز والتفوق أو الأداء الذي تحدثه الرغبة في النجاح وأشار " **هيلجارد** " 1979م وآخرون إلى أن الدافع للإنجاز يعني تحديد الفرد لأهدافه في ضوء معايير التفوق والامتياز .

3- مكونات الدافعية :

الدافعية عملية تتكون من تفاعل مجموعة من المكونات التمايزية والتكاملية التي نجدها عند كل أفراد الجنس البشري من حيث النوع لكنها تختلف من درجتها بين فرد و آخر ومن هذه المكونات نذكر ما يلي :

- المكون الذاتي : الذي يتضمن المكونات الخاصة بالجانب المعرفي والانفعالي والفيزيولوجي للفرد.
- المكون الموضوعي : ويشمل على المكونات التي تتعلق بالجانب الذاتي للفرد كالمكونات المادية سواء كانت فيزيائية او بيولوجية ، وكذلك المكون الاجتماعي .

وبالتالي فإن الدافعية تنتج عن تفاعل هذه المكونان بحيث أنه إذا حدث اختلاف في درجات تفاعل هذه المكونات أدى إلى اختلاف الدافعية من شخص إلى آخر . (غباري، 2008، صفحة 23)

4- وظائف الدافعية :

إن أهم وظائف الدافعية نلخصها في النقاط التالية :

- تعمل الدافعية على تنشيط سلوك الفرد وازدياد نشاطه البدني والنفسي .
- تعمل على توجيه نشاط الفرد نحو الهدف الذي يسعى إلى تحقيقه ولتخلص من التوتر الذي يعيشه .
- تحرر الطاقة الانفعالية الكامنة في الكائن الحي والتي تثير نشاط معين .

وهذا ينطبق على الدوافع الفطرية المكتسبة ، وتعد الأسس الاولى لعملية اكتساب المهارات والتعديل من أنماط السلوك الاولية والتي تكمن فيها الأسس عملية التعلم .

- تساعد الدافعية على تفسير السلوكيات الصادرة عن الكائن الحي بمختلف أنواعها.
- تستخدم الدافعية في تشخيص العديد من الاضطرابات السلوكية والنفسية والقيام بمعالجتها، كما تعمل كذلك على مساعدة القائمين على تربية الناشئة من خلال معرفتهم للدوافع الأولية والثانوية في تفسير سلوكيات المتعلمين وفهمها . (خليفة، 2000، صفحة 82)

- فالدافعية هي منشطة ومفسرة وموجهة للسلوك الإنساني ، كما أنها تحرر الطاقات الكامنة لدى الفرد وتشخص مختلف الاضطرابات النفسية والسلوكية وبالتالي يكمن القول أن للدافعية وظائف متنوعة ومفيدة ومتعددة في أنواعها .

5- العوامل المؤثرة في الدافعية :

تعددت العوامل المؤثرة في الدافعية للإنجاز باختلاف الاتجاه فكل منهم متطورة فنجد :

- **الاجتماعية** : يعتبر دافع التحصيل على علاقة وثيقة بممارسات التنشئة الاجتماعية في الطفولة المبكرة، وقد استقرت الدراسات حول من تميزها بدافعية للتحصيل مرتفعة أن أمهاتهم كن يؤكدن على أهمية استقلالية الطفل في البيت ويمثل هذا التأكيد في إصرار الأمهات على وجوب ذهاب الطفل إلى فراشه وحده وأن يلهو ويسلي نفسه بدلا من تسلية الآخرين، وضرورة اختيار ملابسه بنفسه، أما المتميزون بدافعية منخفضة رجع هذا إلى أمهاتهم لم يقمن بتشجيع الاستقلالية في وقت متأخر من الطفولة ، كما أن المولودين أولا يتمتعون بدافعية تحصيل مرتفعة مقارنة بغيرهم . (قطامي يوسف و عدس عبد الرحمان، 2002، صفحة 213)
- **سوء التغذية** : تؤثر على دافع الإنجاز فالطالب الذي تنقصه الفيتامينات الأساسية للجسم أو بعض المعادن قد يعاني من اضطرابات في الجهاز الهضمي مما يعرقل عمله المدرسي بكفاءة وإقتدار .
- **العوامل العاطفية** : لها أثر ملموس بحياة الفرد بشكل على إنجازه المدرسي بشكل خاص فقد تجعله غير مستقر في سلوكه ويصبح معرضا للتشويش والاضطرابات ، وقد تؤدي به المشاكل العاطفية إلى سوء تفاهم أو شجار بينه وبين أفراد عائلته أو واحد من أصدقائه أو مع معلميه، كما أن التقليل من شأن الطالب وقدراته بشكل مستمر يمكن أن يكون لها أثر بارد في انخفاض دافعيته للإنجاز بفعل ما يحدث عنده من إحباط .
- **العوامل المدرسية** : وفيها :

1. طرق تدريس المعلم : يجب على المعلم تهيئة الفرص المناسبة التي يظهر فيها الطالب ميوله واستعداده للنمو والتعلم وتحمل المسؤولية، هذه المهمة تتطلب من المعلم تنظيم في التدريس ليشجع القدرات المتوفرة لدى الطلبة .
2. إيجاد جو صفي إيجابي مدعم للطلبة : حتى يشعر الطلبة بفرديتهم وتميزهم واحترامهم وهذه الظروف من شأنها أن تجنب الطالب تشوه في الفهم وتعلمهم أساليب تعديل الأفكار السلبية للوصول إلى حالة تفكير إيجابية . (قطامي يوسف و عدس عبد الرحمان، 2002، صفحة 279)
3. الكفاءات : لها دور في التعليم المدرسي أو تعلم المعارف والمعلومات ، والدراسات أكدت ان الدافع عن طريق الإنابة أفضل من الدافع عن طريق العقاب أو التهديد، المكافأة يجب أن تكون

على صلة بالموقف التعليمي ويمكن أن تكون لفظية (تشجيع) غير لفظية كابتسامة وتغيرات في الوجه، كما يمكن أن تكون مادية (جوائز) . (قطامي يوسف و عدس عبد الرحمان، 2002، الصفحات 237-238)

4. المنافسة : تشجع المنافسة بترتيب عن تعزيز الأسرة وإذا توفر ذلك في المنزل فإن الأطفال يطورون حاجاتهم للإنجاز فـ " موريس " وجد أن الأفراد ذو الحاجة العالية للإنجاز هم أفضل اداء في المواقف التنافسية ويتعلمون في وقت أسرع ويتحملون المسؤولية ولهم طاقات عالية. (قطامي ونايفة، 2000، صفحة 54)

6- خصائص الدافعية :

من خصائص الدافعية وحسب " **محمود محمد بني يونس** " (2007) أنها :

- عمية عقلية عليا .
- عملية افتراضية وليست فرضية .
- عملية إجرائية أي أنها قابلة للقياس والتجريب بأساليب وأدوات مختلفة .
- واحدة من حيث أنواعها (الفطرية والمتعلمة) عند كافة أبناء الجنس البشري لكنها تختلف من شخص إلى آخر من حيث شدتها ودرجتها .
- ثنائية العوامل أي ناتجة عن التفاعل بين عوامل داخلية (فيزيولوجية و نفسية) وعوامل خارجية (مادية أو اجتماعية) .
- قد يصدر السلوك الواحد عن دوافع مختلفة ، فسلوك القتل قد يكون الدافع إليه الغضب أو الخوف و الكذب قد يكون نتيجة شعور خفي بالنقص .
- تبين من خلال تناولنا لخصائص الدافعية أي أن الدافعية مفهوم مجرد لا يمكن ملاحظته بطريقة مباشرة وإنما يمكن الكشف عنها باستعمال أدوات مختلفة وعلى الرغم من أنه لا يمكن ملاحظتها إلا أننا نلمس أثرها في سلوكاتنا المعرفية والانفعالية والاجتماعية . (غباري، 2008)

ثانيا : الدافعية للإنجاز

1- تعريف الدافعية للإنجاز :

هناك عدة تعريفات نذكر منها :

- **التعريف الأول : عرفها " قشقوش "** : تعتبر الحاجة للإنجاز رغبة الفرد او ميله للتغلب على العقبات وممارسة القوة والكفاح من أجل أداء المهام الصعبة بأقل شكل متاح، وبأقصى سرعة ممكنة . (عبد اللطيف، 2000، صفحة 68)
- **التعريف الثاني : وعرفها " أبو رياش "** : هي السعي من أجل الوصول إلى التفوق والنجاح وهذه النزعة تعتبر مكونا أساسيا في دافعية الإنجاز، وتعتبر الرغبة في التفوق ولنجاح سمة ومعيار أساسي تميز الأفراد ذوي المستوى المرتفع في دافعية الإنجاز .
- **التعريف الثالث : عرفها " أحمد عبد الخالق "** : بأنها الأداء في ضوء مستوى الامتياز والتفوق وأنها الأداء الذي تحدثه الرغبة في النجاح .

كما عرفها " **أمل أحمد** " : بأنها الرغبة في الأداء الجيد وتحقيق النجاح وهو هدف ذاتي ينشط السلوك ويوجهه . (قدوري خليفة، 2012، صفحة 64)

يرى " **عبد القادر طه** " بأنها تشير إلى رغبة الفرد وميله لإنجاز ما يعهد إليه من أعمال ومهام و واجبات بأحسن مستوى وأعلى ناحية ممكنة حتى يحوز رضا رؤسائه ومخدوميه فتفتح أمامه سبل زيادة الدخل ويسهل أمامه سبل الترقية والتقدم نحو ما يوجد لدى بعض العاملين والموظفين . (فرج، 2003، صفحة 352)

ويرى كل من " **ماكليلاند** " و " **اتكيسنون** " (1951/1958) بان الدافع الإنجاز هو : " تهيؤ ثابت نسبيا في الشخصية يحدد مدى سعي الفرد ومثابرته في سبيل تحقيق أو بلوغ نجاح يترتب عليه نوع من الاشباع وذلك في المواقف التي تتضمن قيم الأداء في ضوء مستوى محدد الامتياز . (الخالدي، 2008، صفحة 352)

ويمثل دافع الإنجاز " في الرغبة في القيام بعمل جيد فيه لنجاح وتتميز هذه الرغبة في مواجهة المشكلات وحلها، وتفضيل المهام التي تنطوي على مجازفة متوسطة بدل المهمات التي لا تنطوي على مجازفة قليلة او كبيرة جدا . (غباري، 2008، صفحة 49)

ومن هذه المصطلحات نجد أن الدافعية للإنجاز هي الرغبة في الإنجاز الجيد وتحقيق النجاح وهو هدف ذاتي ينشط ويوجه السلوك من أجل تحقيق هدف معين وذلك بالمواظبة الشديدة ومثابرة مستمرة .

2- صفات أصحاب الدافع القوي للإنجاز:

يتميز ذوي الإنجاز العالي بخصائص تختلف تماما عن ذوي الإنجاز المنخفض وهذه الخصائص هي:

- أن أصحاب دافع الإنجاز العالي يضعون نصب أعينهم أعمال ذات مخاطر متوسطة يستطيعون من خلالها أن يتبنوا كفاءتهم وقدراتهم وأن يعملوا خبراتهم بالشكل الذي يستطيعون أن يحققوا به أهدافهم.
- يميل أصحاب الدافع الإنجاز العالي إلى اختيار تلك الأعمال التي تعطيهم أكبر قدر ممكن من المعلومات عن مدى انجازهم ومدى تحقيقهم لهذه الأهداف.
- يميل ذوي الدافع الإنجاز العالي إلى اختيار تلك الأعمال التي توفر لهم الشعور بالتقدير من جراء اتمام العمل بنجاح.
- فور قيام ذوي دافع الإنجاز العالي باختيار العمل وتحديد أهدافه يصبح هذا العمل مسيطر على مشاعر وحواس وكيان ووجدان الفرد بالقدر الذي لا يمكن أن ترى فرد يترك العمل في المنتصف بل إنه لا يتركه إلا بعد أن انتهى منه تماما حتى لو أن هناك مشاكل من جراء التنفيذ، فإنها تصبح مسيطرة على العمل ومشاكله.
- يتميز الأشخاص ذو الدافعية العالية إلى العمل طويلا لحل المشكلات الصعبة ويفضلون العمل مع الأشخاص المثابرين. كما أن ذوي الدافعية المرتفعة يحصلون على اعلى درجات في المدرسة ويستحيون للفشل بطريقة تختلف عن الأشخاص منخفضي الدافعية للإنجاز حيث يزيدهم الفشل إصرار ومثابرة على النجاح، في حين يستجيب منخفضو الإنجاز عن الموقف لأنهم لا يثقون في قدراتهم. (القاضي وفطيم،1981 ، 18- 19).

3- أنواع الدافعية للإنجاز:

يمكن تصنيف الدافع للإنجاز الى تشكل السلوك الانساني الى نوعين وهي تعتبر اكثر التصنيفات شيوعا بين العلماء و المختصين في مجال علم النفس، وهي التالية:

* **الدوافع الأولية:** هي الدوافع التي تنشأ من حاجات الجسم الخاصة بوظائفه البيولوجية كالحاجة إلى الطعام والماء والجنس وتجنب الحر والبرد وهي تتميز بما يلي:

- لا يتعلمها الفرد أو يكتسبها ولكنها موجودة بالفطرة، غنها عامة لدى جميع الكائنات الحية البشرية والحيوانية على حد سواء، إنها تهدف الى المحافظة على بقاء الكائن الحي واستمرار النوع، تتخذ عن طريق الوراثة ونوع الكائن الحي وتتصل بحياته وحاجاته الأساسية عندما تشبع الدوافع الاولية فإن الدوافع الثانوية تبدأ في الظهور والنشاط وتوجيه سلوك الإنسان من بين هذه الدوافع:

1- دافع الجوع: يحدث نتيجة نقص المواد الغذائية في الدم فتحدث حالة من التوتر لدى الفرد، وكذلك تقلصات في جدران المعدة ويزداد النشاط العام في الجسم فيشعر الفرد بدافع الجوع وبرغبته في تناول الطعام.

2- دافع العطش: يعد جفاف الفم بمثابة المنبه الفعال للعطش كما يكون بمثابة الإنذار الذي يتلقاه الكائن الحي بوجود نقص كمية الماء في جسمه مما يدفعه إلى شرب الماء من أجل سد هذه النقص و يتأثر دافع العطش بالعوامل الاجتماعية فتنشأ بذلك ميول خاصة لشرب انواع معينة من السوائل كالشاي والقهوة ... .

3- دافع التعب: يؤدي شعور الكائن الحي بالتعب إلى حاجة قوية لراحة وتتمثل التغيرات الفيزيولوجية الأساسية التي ترتبط بالتعب وتراكم حمض اللين في الدم الذي يزول بعد الحصول على كمية كافية من الراحة وتختلف آثار التعب الشديد على السلوك حسب طبيعة المهام المطلوبة .

4- دافع الجنس: تحكمه عدة قيود ترتبط بالمتغيرات الثقافية والاجتماعية والاخلاقية حسب تركيبة المجتمع لذي ينتمي اليع الفرد، و بالتالي يعد مسؤولا عن نسبة كبيرة من التباين في السلوك من شخص إلى آخر كل حسب انتمائه واتجاهاته وتنشئته الاجتماعية.

*** الدوافع الداخلية للفرد:** تمثل سعي الفرد نحو القيام بشيء معين لذاته فهي دوافع الذات شخصيا من خلال استجاباته المختلفة، كما انها تقف وراء الانجازات المتميزة و الإبداعات البشرية في لتفكير والسلوك ومن هذه الدوافع ما يلي:

1- دافع الفضول: وتعرف أيضا بحب الاستطلاع تمثل ميل الشخص ورغبته في اكتشاف معالم البيئة المحيطة به والوقوف على جوانبها الغامضة.

2- دافع الكفاءة: نعني به استخدام الكائن الهي لقدراته ووظائفه الإدراكية والحركية بأفضل شكل ممكن أي استخدامها بكفاءة عالية.

*** الدوافع الخارجية الاجتماعية:** تنشأ نتيجة لعلاقة الفرد بالآخرين ومن ثم تدفعه للقيام بأفعال معينة إرضاء لهم للحصول على تقديرهم، أو تحقيق نفع مادي أو معنوي ومنها:

1- دافع الانتماء: يمثل حاجة الشخص إلى الانتماء إلى غيره من الأفراد فإذا كان الإنسان اجتماعي بطبعه فهو في حاجة الى الجماعة والانتماء لها.

2- دافع التنافس والسيطرة: يظهر دافع السيطرة بشكل واضح بين أفراد الجماعات المختلفة فالأطفال يتنافسون فيما بينهم في البيت والمدرسة و يحاول الطفل في الجماعة أن يتفوق على زملائه وأن يسيطر عليهم كما ينافس الكبار من أجل الحصول على اعمال أو الشهرة وتولي المناصب العليا.

3- دافع الاستقلال عن الآخرين: يمثل رغبة الشخص الملحة وحاجاته لعمل المهام المطلوبة منه بنفسه وتظهر ملامح استقلاليته هند الاطفال الصغار في رغبتهم وعدم الاعتماد على والديهم وكذلك المخيطين بهم وتزداد الاستقلالية وضوحا مع التقدمي في العمر.

4- الدافع الوسيلي: هو الذي يؤدي إشباعه إلى الوصول إلى دافع آخر.

5- الدافع الاستهلاكي: هو الإشباع الفعلي للدافع ذاته

4- مستويات الدافعية للإنجاز:

يقسم الطلبة في انجازهم إلى مستويات ثلاثة لكل مستوى خصائصه ومميزاته التي يختص بيها وهي كالآتي:

* **المتفوقون:** يحملون المسؤولية بشكل عال منتجون ومخططون لإنجازهم يحظون بالرضا والقبول من قبل الكبار ينتابهم القلق والتوتر أحيانا من الداخل يتصفون بالصبر يفزون بإنجازهم.

* **المعتدلين:** يحملون فكرة ذاتية إيجابية يمكن اثارتهم للعمل وتحفيزهم عليه عندهم عقول جادة يتحملون المسؤولية، أصحاب سلطة ونفوذ لهم مركز القيادة بالجماعة، منظمون في عملهم وحياتهم يخططون للمستقبل و يهتمون بما يدور حولهم.

* **متدنيين:** متساهلين يقفون موقف المدافع و ينقادون لغيرهم يثورون في وجه غيرهم سريعو التغير عدوانيين سلسون وغريبو الأطوار يبدو عليهم الضجر يهتمون بما حولهم أكثر مما يهتمون بشؤونهم الخاصة، يكبتون عواطفهم يبدو عليهم الحزن والتشاؤم وكثيرو الشك. (قطامي يوسف و عدس عبد الرحمان، 2002، الصفحات 36-35).

نفهم مما سبق أن المتفوقين في الإنجاز يتصفون بالجد والاجتهاد والتركيز في كل نشاطاتهما ينعكس على تحصيلهم، أما المتوسطون يغلب عليهم التوازن والاعتدال وعدم الميل إلى التطرق والغلاة ويحسون أنهم مسيطرون ولكن ليس بدرجة كبيرة ويشعرون بان كل شيء يجب ان يكون في محله، أما المنخفضين كذلك يؤدي فشلهم إلى خفض مثابرتهم مما يجعلهم يدركون المهام التي يقومون بيها بصعوبة مما يولد لدهم القلق.

مخطط رقم (1): يوضح مستويات الدافعية للإنجاز

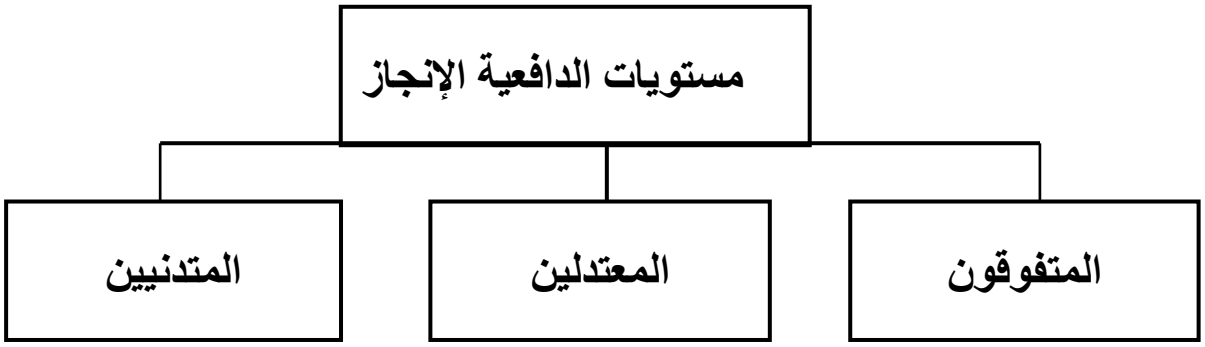

5- معايير الدافعية للإنجاز:

المعايير مؤشرات أو محاكات يستخدمها المعلم لقياس مستوي الإنجاز الذي قوم به التلميذ في أي عمل كان ودرجة إتقانه له وقدراته على التحكم فيه وسواء تعلق ذلك بالمجال المعرفي أو المهاري أو الوجداني وهي ترتكز على جملة من المبادئ وهي:

* **الزمن:** نستخدمه لتحكم على كفاءة التلميذ في الإنجاز أي مستوى النجاح الذي يحققه في تنفيذ الفعل السلوكي أو فشله فالوقت يقيس قدرة التلميذ المعرفية والمهارية ويدربه على الانضباط والالتزام بأعماله.

* **الدقة:** قدرة التلميذ على محاكاة وتقليد ما يطلب منه انجازه و من غير مخالفة ذلك فكلما التزم المعلم بقانون المحاكاة كلما كان أداؤه جيد والعكس تماما.

* **النسبة:** تحديدي نسبة النجاح في أعمال التلميذ مقياس يجب الأخذ به فلا يمكن ان نقيس كفاءة التلميذ من غير تحديد النسبة المئوية التي يجب أن يبلغها.

* **النوعية:** تحديد نوعية إنجاز التلميذ من حيث اقترابه من الهدف المنشود أو الابتعاد عنه مثل تحديد المعلم للتلميذ التمرين في التربية البدينة فينجزه و يحدد له معايير الإتقان في الشكل التالي والحركات الجسمية التي تنظم التمرين، احترام التلميذ للشروط المحددة يكون مقياس لنجاحه وإتقانه للعمل وفي حالة العكس يكون مقياس الإخفاق لنجاحه وإتقانه للعمل وفي حالة العكس يكون الإخفاق في تحقيق الهدف.

* **الكم:** نقيس به القدرة على إعداد السلوك في كفاءة عالية بالزيادة أو النقصان فكلما أنجز التلميذ الفعل السلوكي بمقدار الكم الذي حدده الملم كلما كان متحكما في حسن استثماره لمعارفه ومهارته، لأن هناك مواقف تعليمية تستدعي من الطالب توسيع افكاره مثلا: دعوته لكتابه فقرة انشائية في سطور أو تلخيص قصة للمطالعة بحسب الطلب. (خير الدين، 1998، 221-222).

و يمكننا أن نوضح هذا في المخطط التالي:

مخطط رقم (2) يوضح: معايير الدافعية للإنجاز.

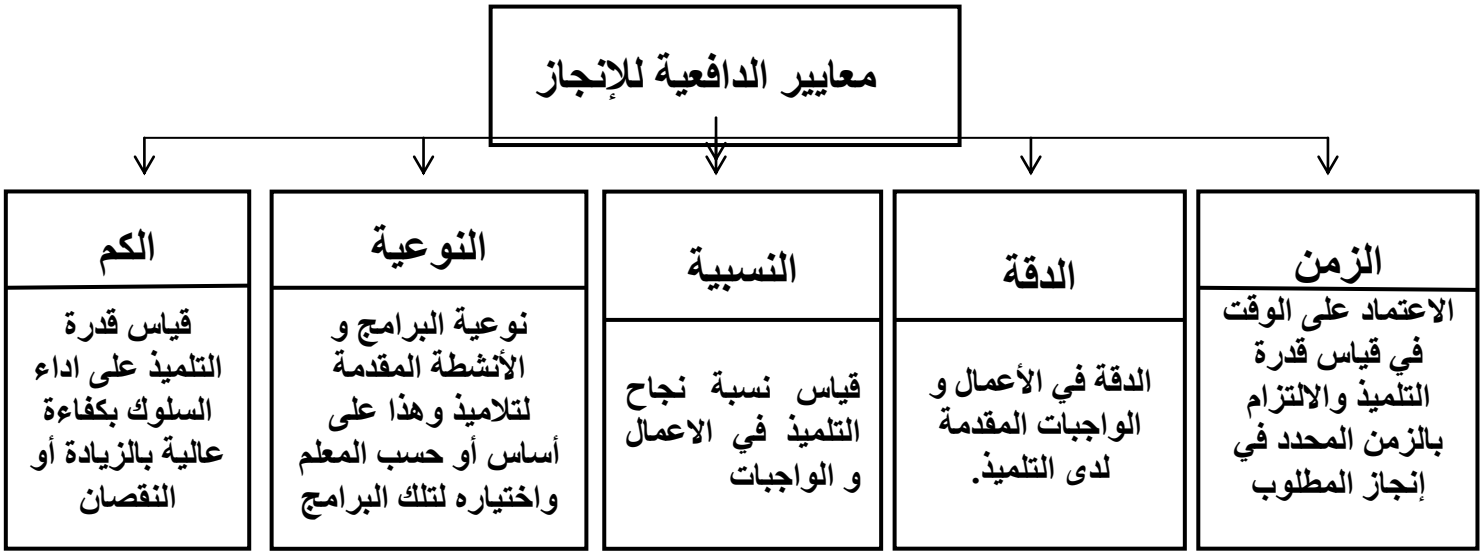

6- أسباب تدني الدافعية للإنجاز:

6-1 الممارسات الوالدية:

* توقع الإنجاز العالي والكمال: عندما يتوقع الآباء الكثير من أبنائهم فإن الأولاد في هذه الحالة يخافون من الفشل ومن قلة الدافعية للدراسة ولقد أظهرت الأبحاث بأن الأطفال يظهرون نقصا في الدافعية في تعلم مهارات القراءة بين الضغط الأبوي نحو التحصيل وهذا صحيح بشكل خاص عندما يستعمل الآباء أساليب ضغط قاسية معهم فإن الأطفال سينظرون إلى الآباء على أنهم شكل من أشكال الانتقام والعقوبة وينظرون إلى آبائهم على أنهم غير عاديين عندما يتوقع الآباء الكمال فإن رد فعل الصغير غالبا الاستسلام، حيث إنهم لا يستطيعون أن يكونوا متفوقين بما فيه الكفاية لكي يدخلوا السرور على أبنائهم لهذ فهم يتقفون عن المحاولة و يقدمون جهودا هزيلة وهذا انتقاما من أبنائهم.

* **التوقعات المتدنية:** إن الكثير من الآباء يسيئون تقدير إمكانيات أطفالهم ولذلك يتوقعون منهم مستوى متدن من الطموحات وبالمقابل يتوقع منهم أن يفعلوا القليل ولا يشجعون أبنائهم على الإعداد والتحضير والنجاح في الدراسة والامتحان لأن الوالدين يعتقدون أن الطفل غير قادر وهذا راجع لجهلهم بقدراتهم الحقيقية.

* **عدم الاهتمام:** الكثير من الأولياء وخاصة الموظفين تجدهم منشغلين في شؤونهم ومشاكلهم لذلك لا يهتمون بالشؤون الدراسية لأولادهم كما أن الكثير منهم لا يعطون أهمية للتعلم لذا تجدهم لا يشجعونهم على العمل و المثابرة إذ يجب أن يعطي الآباء لأبنائهم الاهتمام والعمل والتركيز في الدراسة لأن ذلك يقوي دافعيتهم وقدراتهم في التأثير عليهم.

* **الرفض والنقد المستمر:** إن الاطفال المرفوضون سواء من العائلة أو الرفاق وحتى المجتمع يشعرون بالعجز والضعف وكذا الغضب والشراسة في التعامل مع الآخرين، فالعمل المدرسي السيء والفشل يأتي كرد فعل منهم على أساليب الآباء الرافضة كما أن النقد الشديد سبب لهم رد فعل مشابه وأن الأطفال المنتقدون يشعرون غالبا بالرفض حتى عندما يعتقد الآباء أنهم يتقبلونهم.

* **التساهل و اللامبالاة:** إن الاباء المتساهلين لا يضعون حدود لأطفالهم أن يتركوا أهم الحرية المطلقة والنظام في هذه الحالة لا يشكل جزءا مهما من حياتهم اليومية إذ يعتقد بعض الأطفال إن التساهل معهم يعلمهما الاستقلالية والدافعية والجرأة ولكن على العكس تماما فهذا التساهل يقود إلى إيجاد وتنشئة أطفال متسيبين لم يعتادوا على انجاز وظائفهم وواجباتهم وهذا الأسلوب هو محاولة مقصودة منهم بعد التدخل في حرية أطفالهم والنتيجة المترتبة على ذلك إيجاد فرد متعلم غير قادر على الجد والعمل وبفاعلية تحت الضيق التوتر.

* **الصراعات الأسرية:** إن المشاكل الأسرية تؤثر على الأطفال وتختلف لديهم الرغبة ضعيفة للنجاح في المدرسة فهم في هذه الحالة لن يعبروا أهمية للتعلم والمدرسة عندما يعتادوا على التهديدات المستمرة والخطيرة التي تمس أمنهم، فالمناقشات، والمجادلات الساخنة والمتكررة التوتر والقلق الدائم يقود إلى وجود طفل مكتئب لا يستطيع أن يركز اهتمامه على العمل المدرسي.

* **الحمايـة الزائـدة:** إن الكثير من الآباء يقدمون الحماية الزائدة لأطفالهم لأسباب عديدة فبعض الآباء يشعرون بالذنب لأنهم أصلا لا يحبون إنجاب الأطفال فيعتبرون أنفسهم مسؤولين عبء شقائهم لذلك يقدمون له الحماية الزائدة، فهؤلاء الأطفال لا يتعلمون كيف تكون لديهم الدافعية وحتى لا يستطيعون العمل تحت أدنى ضغط لهذا فهم يظلون غير ناضجين ولا توجد عندهم دافعية للمدرسة.

6-2 تدني مفهوم الذات:

إن تدني مفهوم الذات هو أحد أسباب تدني التحصيل والدافعية للتعلم إذ أن الشعور بالدونية وعدم الثقة بالنفس هي عامل رئيسي في نقص الدافعية فهم ينظرون الى انفسهم على أنهم عاجزون و لا يستطيعون التأثير على البيئة أو يحصل الإنجاز كما لا يستطيعون التعبير عن أنفسهم بأي طريقة وفي هذه الحالة ترتد هذه المشاعر إلى داخلهم فيتحول ذلك إلى لوم النفس على جميع الصعوبات حين يشعرون بأنهم يستحقون ذلك من خلال النقص في الدافعية للإنجاز والوصول غلى النجاح، وأن مفهومهم المتدني يوصلهم إلى الشعور باتجاه يقول أنهم عاجزون وغير قابلون لتعلم وهم في هذه الحالة يسيئون تقدير قدراتهم، فالأطفال الذي يشعرون بعدم المنفعة لا يفكرون في أنفسهم و ليس لها قيمة يكون تحصيلهم الأكاديمي متدني لا تكون لديهم طموحات مهنية وأن الجوائز الرمزية ليس لها قيمة عندهم إذ نجدهم يشعرون دائما بالخوف والفشل وعدم الاهتمام، والأحسن حسب رأيهم هم عدم المحاولة والابتعاد عن أنواع من أنواع التقييم وذلك بواسطة عزل انفسهم إذ نجدهم اندفاعيين ويتصرفون بتدمر كما أن الصراع على القيم يولد تدني مفهوم الذات لذلك يكون الطفل سهل الانقياد بدل من أن يشعر الأب الطفل بلياقته فإنه يشعر بالذنب وبعدم الثقة والقيمة، الأطفال غالبا ما يلومون أنفسهم لأنهم لا يستطيعون أن يصلوا إلى توقعات الآباء الأطفال لا يشعرون بالرضا في البيت دائما يميلون الإرضاء الأصدقاء مما قد يجعلهم يرتبطون مع الأطفال المتمردين والذين ليس لديهم دافعية اكاديمية (مزرقط زهرة، 2014، صفحة 44).

6-3 البيئة المدرسية الفقيرة:

إذ يجب أن يكون الأولياء واعيين بأن جو المدرسة في الصف خاصة يمكن أن يؤدي إلى تحسن الدافعية وعندما تكون معاملة الهيئة التدريسية للمتعلم جيدة من خلال حسن المعاملة والاحترام والتقبل وتفهم مشكلاتهم كما أن الآباء مهتمين يستطيعون جعل التربية عملية مثيرة ونافعة للأطفال. و الإدارة غالبا ما تستجيب لجماعات الآباء الذين يقدمون المساعدة إذ يستطيعون التحدث في الصف عن مجال خبراتهم واهتماماتهم وإفساح المجال لأبنائهم لزيارتهم في مكان عملهم لا بديل عن شرح اهتمامات الآباء بعملية التعليم والتربية وهذا ما يحفز دافعية الأبناء.

6-4 العادات الدراسية الخاطئة.

إن الدراسة تطبق للقدرات العقلية وكل مادة تأخذ يجب أن تدرس وفق قواعد من فحص وتحليلي وعندما تنجز هذه العملية بشكل خاطئ مع الطفل فتقوا أن الطفل لديه عادات دراسية خاطئة مما يسبب له

مشاكل واضطرابات في التحصيل الدراسي، لذا يجب تعين طفل منذ السنوات الأولى لدراسة عادات دراسية صحيحة لأنها سترافقه خلال المراحل التعليمية اللاحقة (مزرقط زهرة، 2014، صفحة 46)

7- عوامل تفعيل دافع الانجاز في المجال التربوي:

قامت العديد من الدراسات في السنوات الأخيرة حول برامج تجريب تربوية كان الغرض منها زيادة أو تنمية دافع الإنجاز لدى الأفراد في عدة مجالات سواء في مجال العمل أو مجالات الدراسة ومن أمثلة ذلك ما قام به " **ماكليلاند** " و " **الشلولر** " وزملائه حيث صمم " **ماكليلاند** " برنامج يتضمن أربعة محاور أساسية تساهم في زيادة دافع الإنجاز وهي كما يلي:

*** التعريف بدافعية الإنجاز:**

إن دافعية الانجاز هي نظام شبكي من التفكير والمشاعر والسلوك المرتبط بالسعي نحو الامتياز وبذلك فإن " **ماكليلاند** " يبدا برنامجه بتكوين ذلك النظام الشبكي و يسهله بتدريب المشاركين على التعرف على مفهوم دافعية الإنجاز وتدريبهم على التفكير في إطار القيم الإنجابية، حيث يطلب القائم على التدريب من المشاركين أن يكتبوا قصصا على بطاقات اختيار تفهم الموضوع. ثم يقومون بتصحيحها في ضوء عالم المفاهيم الإنجابية مما يساعد على معايشة الأفكار الإنجازية واكتساب لغة جديدة هي لغة الإنجاز وهذا يبدأ المشاركون أولا في التعرف على خصائص الشخص المنجز حيث يقدم لهم المسؤول على البرنامج تعريف يتضمن الخصائص التالية:

- التنافس مع الذات.
- التنافس مع الآخرين.
- الاستغراق في عمل طويل.
- الإنجاز الفردي المتميز.

*** دراسة الذات:**

يدور هذا المحور حول القيام بمحاولة اكتساب المشارك دافعية الإنجاز التي تتمثل في محاولة إحداث تغير أو تعديل على المستويين الفكري والسلوكي لدى الفرد لذلك فلابد من إتاحة الفرصة له في البرنامج لكي يتبصر بالحقائق الخاصة بحياته وبعمله بقيمة أهدافه وكيف تتأثر تنمية دافعية الإنجاز من جوانبه الإيجابية والسلبية، وثمة مدخلات في برنامج التدريب تساعد على تحقيق هذا الهدف منه مدى استجابة دافعية الإنجاز المرتفعة لمطالب الحياة اليومية والمهنية، وذلك بغرض خصائص ذوي دافعية الإنجاز المرتفعة في علاقاتها بالنجاح الوظيفي والحياتي بصفة عامة بحيث يدرك المشارك العلاقة بين دافعية الإنجاز ومطالب الحياة وإلى مدى تقابل تنمية دافعية الانجاز لديه لمتطلبات حياته وواقعة على نحو واضح.

*** تحديد الهدف:**

يدور هذا المحور حول المتغيرات الخاصة ببناء البرنامج التي تساعد على رفع فعاليته وكفاءته وتجنب تلك المتغيرات على تساؤلات عدة منها:

– لماذا يبقي هؤلاء المشاركين هذا البرنامج؟ – وما يتوقعون منه؟

فالمدخل الحالي يعد بمثابة التدريب على الشبكة الإنجازية في حياة المشاركين اليومية، وقد وضع " **ماكليلاند** " بعض الإجراءات لتحقيق ثغرة المشاركين واهتماماتهم بالحضور للبرنامج وهي تبدا بالدعاية له والتعرف به وذكر الهدف منه، والنجاح هذا البرنامج لابد من اختيار الممكن الذي تعقد فيه الجلسات بحيث يكون خارج المدرسة تتوفر فيه الراحة والهدوء، مما يعطي المشاركين شعورا بأنهم موضوع الاهتمام وكذلك تعريف المشاركين بالأفراد التي سبق وقدم لهم البرنامج ومدى ما حققوه من تغير، ويتم وضع الخطط الإنجازية فرديا ثم التنافس في مجموعة تتكون من 4 إلى 5 أفراد من أجل الوصول إلى خطة كاملة .

*** التدعيم و المساندة:**

يرى " **ماكليلاند** " أن التفاعل بين الأفراد له دور حاسم في بناء أي موقف يهدف إلى تعديل السلوك، حيث يوضح أن الخبرة الانفعالية لا تنفصل عن الخبرة المعرفية وخاصة والدافع يعرف بأنه الصيغة الانفعالية للشبكة المرتبطة به ومن هنا يؤكد " **ماكليلاند** " على أن التفاعل التبادل بين المشاركين أنفسهم وبين المدرب يعد أمرا لا يمكن إغفال أثره في التدريب وقد أشار أيضا إلى أن الهدف هو إحداث تغير يتطلب بالطبع أن يتخلى الفرد عما اعتاده من أساليب قائمة من التفكير والسلوك لأن ذلك يثير لديه قلق معوق يعطل التغير .

8- نظريات الدافعية للإنجاز:

نظر لأهمية الدافعية لدى الإنسان فقد عرفت اهتمامات لا متناهي من طرف علماء النفس وهذا ابتدأ من خمسينات القرن الماضي وإلى اليوم ومن بين هذه النظريات نذكر ما يلي:

8-1 النظرية المعرفية: يرى أصحاب هذه النظرية أمثال " **كارول دويك**" إلى أن الدافعية التلاميذ للإنجاز قائمة على مدى اقتناع التلميذ بما يحققه على مستوى إنجاز الأنشطة وكذا مدى بلوغ أهدافه مثل الحصول على نتائج مرضية، وكذا إمكانيات النجاح أو التفوق الدراسي، ولذا فهذه النظرية تجعل من الرضا على الإنجاز، والأهداف الدراسية وامكانيات النجاح هي من العوامل التي تساهم في انتشار دافعية الإنجاز لدى التلاميذ، وهي من العوامل التي ترفع من مشتوى الدافعية أو تخفض من مستواها.

8-2 نظرية " سكينر " : لقد قاس الدافعية للإنجاز على أساس المنعكس الشرطي انطلاقا من التجارب التي قام بيها على الحيوان، ويرى " **سكينر** " بأن الأفراد يولدون صفحة بيضاء، و تجارب الحياة والأحداث التي تقع في نحيط الفرد والتي يسجلها الفرد في ذاكرته شيئا فشيئا وتتحول إلى مثيرات تؤدي به إلى القيام بسلوكات على نحو معين ولذا فمن منظور هذه النظرية دافعية التعلم والإنجاز لدى التلميذ تستثار وترتفع

بواسطة المحفزات و المكافاة عن طريق حثهم على مواصلة النجاح الذي يحرزونه على مستوى إنجاز الأنشطة التعليمية، ويكون هذا التحفيز بمنح نقاط جدية لهم وهدايا مشجعة

3-8 نظرية التحليل النفسي: تعود نظرية التحليل النفسي في أصولها الى فرويد الذي تحدث عن اللاشعور والكبت عند تفسيره لسلوك السوي وغير سوي حيث يرى أن معظم أنواع السلوك الانساني مدفوعا بحافزين هما الجنس والعدوان وهو يؤكد على أهمية تفاعل هاتين الحافزين مع خبرات الطفولة المبكرة وأثرها في تحديد العديد من الجوانب السلوك الإنساني يتبين لنا من خلال نظرية لتحليل النفسي انها تمدنا بتفسيرات لتطور السلوك الإنساني وآلياته التي تساعد المعلم على فهم المزيد من سلوك التلاميذ وتمكنه من تحقيق تواصل أكثر فاعلية معهم مما يؤدي إلى تحقيق تعلم أفضل. (قطامي يوسف و عدس عبد الرحمان، 2002)

4-8 نظرية الحاجة للإنجاز: أكد العالم النفسي " **ماكليلاند** " في دراساته المتعددة على الظروف التي تمكن الأفراد من تطوير دافع الإنجاز، وتأثير ذلك على السلوك الإنساني وقد طور هو وزملاؤه مقياس قوة الحاجة ومن ثم درسوا العلاقة بين قوة الحاجات في مجتمعات مختلفة والطرق التي عززت وزادت من قوة الحاجات، ونتائج الحاجات في منظمات الأعمال واعتمدوا في دراستهم على الصور حيث كانوا يطلعون أفراد الدراسة على صور يطلبون منهم كتابة لقصص عن تلك الصور، ولقد افترضوا أن ما أدركه الفرد وأخبر عنه في القصة عكس قيم الفرد ودافعيته واهتماماته ولقد توصل " **ماكليلاند** " وزملائه الى تحديد ثلاثة أنواع من الدافع لدى المديرين الناجحين وهي:

1-4-8- الحاجة للإنجاز: يميل الذين لديهم حاجة قوية للإنجاز لأن يكونوا طموحين ولديهم رغبة شديدة لتحقيق النجاح، يحبون التحدي، و يضعون لأنفسهم أهداف طموحة وكبيرة من الممكن تحقيقها كما أنهم يرغبون في تلقي تغذية راجعة حول مستوى أدائهم وإنجازهم.

2-4-8- الحاجة الى القوة: يرى " **ماكليلاند** " وزملائه المديرين ذوي الحاجة القوية للقوة يميلون إلى الرغبة في التأثير على الآخرين وممارسة النفوذ والرقابة عليهم والتأثير على سلوكهم لخدمة أهداف منظمة، ويسعى هؤلاء للوصول إلى مراكز قيادية وهنالك وجهان للقوة: أحدهما: إيجابي و يركز على الاهتمام بمساعدة الآخرين والآخرين لتحقيق الأهداف، أما الوجه الآخر وهو سلبي فهو موجه نحو تحقيق مصلحة شخصية.

3-4-8- الحاجة للانتماء: بالإضافة إلى الحاجة للإنجاز والحاجة إلى القوة ، فإن لدى المدير الناج رغبة قوية للعمل والتواجد مع الغير، والتفاعل الاجتماعي، ومساعدة الآخرين على النمو والتقدم، و بنيابته شعور البهجة والسرور وعندما يكون محبوب من قبل الآخرين. .

5-8 نظرية " ماسلو " للحاجات : و يعرف أيضا بنموذج الحاجات المندرجة " **الأبراهام ماسلو** " ولقد اهتم " **ماسلوا** " بموضوع الدافعية للإنجاز أو الأداء وذلك في مجال العمل داخل المؤسسات الانتاجية وذلك

من خلال دراسته أثر الأجر والرضا الوظيفي للعمال وعلاقة وعلى هذا يقسم " **ماسلوا** " الحاجات إلى خمس أصناف مندرجة بشكل هرمي من الأسفل إلى الأعلى. والمخطط التالي يوضح هرم " **ماسلو** " للحاجات.

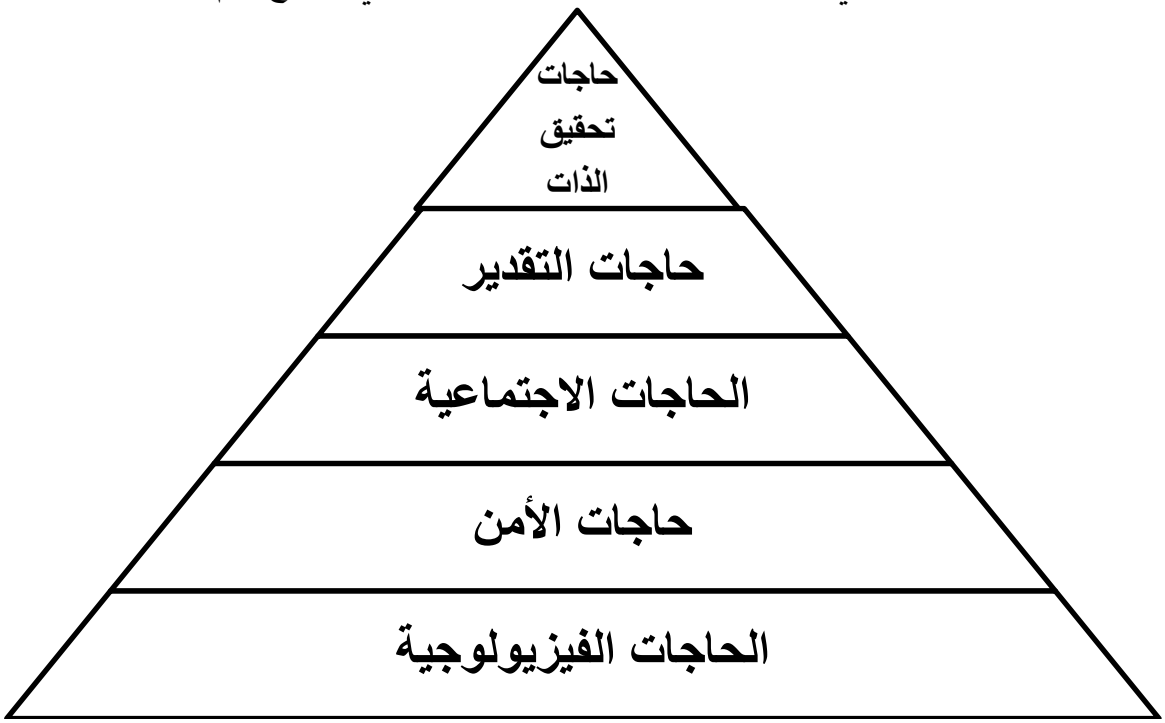

مخطط رقم (03) يوضح : هرم الحاجات لـ " ماسلو ".

الحاجات الفيزيولوجية: تعطي هذه الحاجات المرتبة الأولى في سلم الحاجات لي " **ماسلو** " و تشمل على الحاجات الاساسية للإنسان كالحاجة للطعان والمأوي.

حاجات الأمن: تشير هذه الحاجات إلى رغبة الفرد في السلامة والأمن والطمأنينة وتجنب القلق والاضطراب والخوف.

الحاجات الاجتماعية: تتمثل الحاجات الاجتماعية في رغبة الفرد في وجوده بين الآخرين من الأصدقاء ورغبته في إقامة علاقات يحيطها التعزيز والود ومحاولة كسب لمزيد من المكانة الاجتماعية من خلال مركز أو النفوذ داخل الجماعة التي ينتمي إليها.

حاجات التقدير: يتم التركيز في هذه الحاجات على رغبة الفرد في أن يحتل مكانة اجتماعية مرموقة وتحقيق احترام الآخرين له ويرفع من ثقته بنفسه وقوته وكفاءته، بالإضافة إلى إشباع حاجات تقدير يمكن أن تحقق من خلال الترقيات والألقاب والبراقة.

حاجات تحقيق الذات: تمثل هذه الحاجات أعلى مراحا الإشباع عند " **ماسلوا** " بحيث تعد عن حاجات الفرد وتمنح دورها الدافعية للحاجة الموالية لها غلى بلوغ قمة الهرم.

وحسب " **ماسلوا** " كل حاجة من بين هذه الحاجات تستثار بشكل دافعي غلى غاية تحقيقها الرضا لدى الفرد وتمنح دورها الدافعية للحاجة الموالية لها الى غاية بلوغ قمة الهرم.

9- قياس الدافعية للإنجاز:

*** الإسقاطية:** قام " **ماكيلاند** " وزملائه بإعداد اختبار لقياس الدافع لإنجاز مكون من أربعة صور ثم اشتقاق بعضها من اختبار تفهم الموضوع TAT الذي أعده " موراي " عام 1938 أما البعض الآخر صممه " **ماكليلاند**" الدافع للإنجاز وفي هذا الاختبار يتم عرض كل صورة من الصور على الشاشة لمدة عشرين ثانية أمام المبحوث ثم يطلب منه كتابة قصة تعطي أربعة أسئلة بالنسبة لكل صور منها وهذه الأسئلة هي:

. ما لذي أدى إلى المنظر المصور؟

. ما لذي حدث ؟

. ما لذي يفكر فيه الأشخاص؟

. ما الذي يحتمل أن يحدث ؟

ثم يقوم المبحوث بالإجابة عن الاسئلة و يستكمل عناصر القصة الواحدة في مدة أربع دقائق.

والاختبار ككل في حالة استخدام الصور الاربعة حوالي عشرين دقيقة. (خليفة عبد اللطيف حمد، 2000، 97).

هذا الاختبار يكشف عن دوافع الفرد، ونمط شخصية من خلال إعطاء فرصة للفرد لإسقاط ما لديه من حاجات ورغبات كامنة. (الطويل عزة عبد العظيم، 2001، ص 96).

وعلى الرغم من ضعف صدق وثبات اختبار وتفهم الموضوع إلا أنه شاع استخدامها في العديد من الدارسات التي تناولت الدافعية للإنجاز.

*** الموضوعية:** أعد بعض الباحثون بعض مقاييس الموضوعية، الدافع للإنجاز لدى الأطفال مثل مقياس " **وايتر** " 1970 وآخر صمم للكبار مثل مقياس **مهربال** 1968 عن الميل للإنجاز ومقياس " **لين** " 1969 الذي طور " **راي**" يتكون من أربعة عشر سؤال يجاب عنها بنعم أو لا أو غير متأكد. (الطويل عزة عبد العظيم، 2001، ص 96). ومقياس " **هيرمانز** " صمم هذا الاختبار بعد حصر جميع المظاهر المتعلقة بمفهوم الدافعية من 29 متعددة الاختيار.

استخدمت هذه المقاييس في العديد من الدراسات الاجنبية وقام " **عبد العزيز موسى** " " **وصلاح الدين أبو ناهية** " بتكييف الأخبار على البيئة العربية فتحصل على معامل ثبات وصدق عاليين.

الخلاصة:

يظهر من خلال ما سبق أن دافعية الإنجاز تعتبر احد الجوانب المهمة في المنظومة التربوية لذلك اهتم بدراستها الباحثون في مختلف المجالات نظرا لأهميتها ليس فقط في المحال نفسي وكذا أيضا في العديد من المجالات والميادين الأخرى، حيث يعد الدافع للإنجاز عاملا مهما في توجيه سلوك التلميذ، كما يعتبر مكونا اساسيا يسعى الفرد من خلاله تحقيق ذاته وتأكيدها وتحقيق طموحاته.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع : إجراءات الدراسة الميدانية

تمهيد

1- منهج الدراسة

2- مجتمع الدراسة

3- عينة الدراسة

4- أدوات الدراسة

5- الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة بيانات الدراسة

تمهيد:

إن البحوث العلمية بشكل عام تهدف إلى الكشف عن الحقائق الكامنة وراء المواضيع التي تعالجها وتكمن قيمة البحوث وأهميتها في التحكم في المنهجية المتبعة، وعلى هذا الأساس ستناول الفصل التالي الطريقة الاجرائية للدراسة الحالية وهي منهج الدراسة، ووصف مجتمع الدراسة وتحددي عينة الدراسة وأدوات الدراسة والأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة نتائج الدراسة ووصف لهذه الإجراءات.

1- منهج الدراسة:

المنهج هو مجموعة الإجراءات المتبعة في دراسة الظاهرة المدروسة لاكتشاف الحقائق المرتبطة بها والإجابة عن الأسئلة التي أثارتها والأساليب المتبعة في تحقيق الفروض أو التساؤلات التي تفرض عليه اختيار المنهج الملائم للدراسة.

واعتبار أن عنوان الدارسة يفرض المنهج، فقد اعتمدنا المنهج الوصفي، لأن هذه الدراسة تندرج تحت الدراسات الوصفية الاستكشافية التي تهتم بالكشف عن الحقائق ووصفا للظواهر وصفا دقيقا.

ويعرف المنهج الوصفي بأنه مجموعة الإجراءات البحثية التي تكتمل لوصف الظاهرة اعتمادا على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلا كافيا ودقيقا، لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج وتعميمات عن الظاهرة أو الموضوع محل البحث. **(الراشدي، 2000، ص50).**

ويعتبر المنهج الوصفي هو الأنسب لموضوع دراستنا وذلك من أجل التعرف واكتشاف دور المستشار التوجيه المدرسي في الرفع من دافعية الإنجاز.

2- مجتمع الدراسة:

هو جميع الأفراد أو الأحداث الذين يكونون موضوع مشكلة البحث، وفي دراستنا هذه يتكون مجتمع الدراسة من تلاميذ السنة الرابعة متوسط من متوسطة مغزي قاسم بن سعيد، بلدية الدوسن، ولاية أولاد جلال، والبالغ عددهم 140 تلميذ وتلميذة.

جدول رقم 01: يمثل مجتمع الدراسة

مجتمع الدراسة	العدد		النسبة المئوية		المجموع
	الذكور	الاناث	الذكور	الاناث	
التلاميذ	50	90	%35.71	%64.28	%100

3- عينة الدراسة:

العينة هي جزء من المجتمع الأصلي يحتوي على بعض العناصر التي تمر اختيارها منه بطريقة العينة وذلك بقصد دراسة خصائص المجتمع الأصلي، وقدرت العينة الأساسية المعتمدة في الدراسة الحالية بي 67 تلميذا وتلميذة من تلاميذ الرابعة متوسط بنسبة 47 % وكان نوع العين عشوائية بسيطة.

- العينة العشوائية البسيطة:

هي تلك العينة التي يكون فيها لكل عنصر من عناصر المجتمع فرصة متكافئة بقية عناصر المجتمع للظهور في العينة أي أن الوحدات المكونة لمجتمع الدراسة تعامل كلها باحتمال متساوي ولا تعطي أي منها أي نوع من الترجيح، وهذه العينة تحقق لجميع مفرداتها في المجتمع نفس الفرص في الاختيار فالاختيار، عينة عشوائية بسيطة مكونة من (50) فردا من المجتمع مكون من (1000) شخص تكون فرصة الظهور لكل عنصر من عناصر المجتمع احتمال مساوي 5% (50/ 1000= 0.05) للدخول كمفردة في العينة.

(الطيرفي، 2002، ص 19).

4- أدوات الدراسة:

لدراسة أي موضوع يجب الاعتماد على أدوات معينة تساعد على جمع المعلومات، بحيث تتفق وذلك الموضوع بشرط أن تراعي فيها عدة شروط لكي تعطي نتائج تحمل الدقة والموضوعية، وفي هذه الدراسة اعتمدنا على أداة الاستبيان، فهو أداة جمع المعلومات المتعلقة بالبحوث النفسية والتربوية والاجتماعية.

أ - وصف الاستبيان:

صمم هذا الاستبيان من طرف الطالبة والذي يقيس دور مستشر التوجيه المدرسي في الرفع من دافعية الإنجاز لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط .يتكون الاستبيان من (28) بند نوزعه على ثلاثة أبعاد متمثلة كما يلي:

جدول رقم 02 : يمثل بنود وأبعاد الإستبيان

رقم البعد	الأبعاد	عدد البنود	البنود المنتمية لكل بعد
01	التقويم	06	3. 6. 7. 14. 15. 23.
02	الحصص الإعلامية	12	1. 2. 8. 9. 10. 17. 18. 19. 20. 21. 27. 28.
03	المتابعة النفسية والاجتماعية والبيداغوجية	10	4. 5. 11. 12. 13. 16. 22. 24. 25. 26.

وتمثلت بدائل الاستبيان في: نعم ولا تم استبدالهم بدائما، أحيانا، قليلا، أبدا.

ب- الخائص السيكو مترية للأداة:

1- الصدق:

هو أن يكون الاختبار يعتبر صادقا، إذا كان يقيس ما وضع لقياسها، أي أن تكون بنود المقياس على علاقة وثيقة بالخاصية التي تقيسها. **(معمرية، 2007، ص 130)**.

تم الاعتماد في حساب صدق الأداة في هذه الدراسة على:

2- صدق المحكمين:

للتأكد من صدق الأداة تم عرض صورة أولية للاستمارة على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص، ليقوموا بإجراء تقييم الأداء وقدرتها على قياس الخاصية المراد قياسها وبعد الاطلاع على نتائج التحكيم تبين لنا أن جميع بنود الاستبيان بلغت نسبتها 66.0% فما فوق ، وتم تعديل بعض الفقرات التي تحتاج إلى تعديل بناءا على ملاحظات المحكمين.

- تم حساب صدق الاستبيان كل بمعادلة كوبر حيث قدر بي 0.85 بعد تحكيمه من طرف 06 أساتذة محكمين.

- يتضح مما سبق أن معاملات الصدق عالية وهذا يدل على أن الاستبيان يتمتع بدرجة عالية من الصدق وبالتالي يمكن تطبيقه على هينة الدراسة الأساسية.

2- الثبات:

ويعني مدى الدقة والاستقرار في نتائج الأداة لو طبقت مرتين فأكثر على نفس الخاصية في مناسبات مختلفة، أي أن الثبات يعني ضمان الحصول على نفس النتائج تقريبا إذا أعيد تطبيق الاختبار على نفس المجموعة من الأفراد. **(معمرية، 2007، ص 167)**.

استخدمنا في الدراسة الحالية طريقة التجزئة النصفية لحساب ثبات الاستبيان وذلك باستخدام معامل الارتباط بيرسن وتم التعديل بمعادلة سبرمان بروان والنتائج موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم :03 يوضح نتائج التجزئة النصفية قبل وبعد التعديل:

	التجزئة النصفية	
	قبل التعديل	بعد التعديل
المقياس ككل	0.88	0.93

يتضح من خلال الجدول أن معامل الثبات لبراون يبلغ (0.93) وهو يتمتع بمستوى مرتفع من الثبات، ومنه فان معامل الثبات عالي وهذا يدل على أن الاستبيان يتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات وبالتالي يمكن تطبيقه على عينة الدراسة الأساسية.

- **إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية:**

بعد تأكد من صلاحية الأداء من صدق وثبات تم تطبيق الأداة العينة الأساسية المتكونة من (67) تلميذ وتلميذة أي بنسبة 47% من المجتمع الأصلي المتكون من (140) تلميذ وتلميذة من تلاميذ السنة الرابعة المتوسط.

وقد تم إتباع عدة خطوات في عملية التطبيق هي:

- بعد إصدار الإذن وذلك بالسماح لنا بإجراء الدراسة.
- الذهاب رفقة مستشار التوجيه المدرسي إلى أقسام الدراسة قبل وبعد نهاية الحصة.
- التعريف بأنفسنا والهدف الذي جئنا من أجله.
- توضيح الغرض من الدراسة وأهمية إجابتهم على الأداة.
- التشجيع والتأكيد على أن تكون إجابتهم صادقة وبكل صراحة على الاستبيان.

5- الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة بيانات الدراسة:

- تم معالجة بيانات الدراسة باستخدام النسبة المئوية.
- اعتمدنا معادلة كوبر لحساب صدقا المحكمين، أما الثبات فتم حساب بالتجزئة النصفية.

الفصل الخامس: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

تمهيد

أولا: عرض نتائج حسب فرضيات الدراسة

1- عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى

2- عرضنا نتائج الفرضية الجزئية الثانية

3- عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة

ثانيا: مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات

1- مناقشة الفرضية الجزئية الأولى

2- مناقشة الفرضية الجزئية الثانية

3- مناقشة الفرضية الجزئية الثالثة

4- مناقشة الفرضية العامة

خلاصة الدراسة

اقتراحات الدراسة

تمهيد:

سنعرض في هذا الفصل النتائج التي تم توصل إليها من خلال تطبيق أداة الدراسة بالإضافة إلى تفسير ومناقشة ما تم التوصل إليه من نتائج وذلك انطلاقا من فرضيات الدراسة.

أولا: عرض نتائج حسب فرضيات الدراسة:

1- عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى و التي تنص على:

للمستشار دور في الرفع من دافعية الإنجاز من خلال التقويم.

الجدول رقم 04 : يوضح تكرارات والنسب المئوية على بنود البعد الأول

أرقام العبارات	دائما	أحيانا	قليلا	أبدا	مجموع
3	49	13	4	1	67
6	34	18	7	8	67
7	38	15	7	7	67
14	23	19	5	20	67
15	47	10	3	7	67
23	43	13	5	6	67
مجموع تكرارات	234	88	31	49	402
النسبة المئوية %	%58.20	%21.89	%7.73	%12.18	%100

الشكل رقم 04 : يمثل الدائرة النسبية للنسب المئوية على بنود البعد الأول

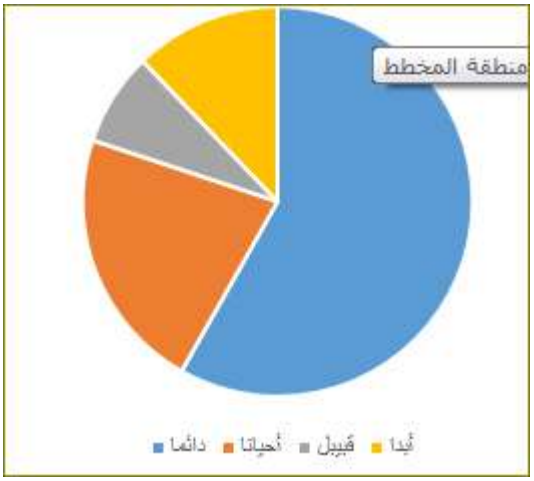

نلاحظ من خلال الجدول أن معظم أفراد العينة أجابنا بـ دائما على البند رقم 3 وهذا يدل على أن المستشار من خلال دوره التقويمي يقوم بمساعدة التلاميذ على الاجتهاد في إنجاز المهمات المقدمة من طرف الأستاذ في وقتها وعدم تركها وتأجيلها بحيث أنهم يحثهم على الإنجاز وحل الواجبات والمهمات وذلك أنه يساعدهم في فهم الدرس جيدا مع وضوح الفكرة ويسهل عليهم المراجعة، ونلاحظ أيضا من خلال الجدول أن افراد العينة أجابوا بنسب عالية على البنود البند 6 ، البند 7 ، البند 14 ، البند 15 ، البند 23 بـ دائما وهذا يدل على أن المستشار ورغم محدودية دوره التقويمي للتلاميذ إلا أنه يقدم للتلاميذ ما يمكن أن يستفيدوا وينجحوا في مشوارهم الدراسي.

البعد الأول: عرضنا نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

تنص على للمستشار دور في الرفع من دافعية الإنجاز من خلال التقويم.

2- عرضنا نتائج الفرضية الجزئية الثانية والتي تنص:

للمستشار دور في الرفع من دافعية الإنجاز، من خلال الحصص الإعلامية:

جدول رقم 05 : يوضح تكرارات والنسب المئوية على بنود البعد الثاني

أرقام العبارات	دائما	أحيانا	قليلا	أبدا	مجموع
1	59	5	3	/	67
2	53	10	4	/	67
8	48	12	5	2	67
9	56	8	2	1	67
10	19	21	5	22	67
17	9	16	19	23	67
18	41	13	8	5	67
19	31	14	9	13	67
20	35	11	11	10	67
21	60	6	1	/	67
27	49	12	5	1	67
28	58	4	4	1	67
مجموع تكرارات	518	132	76	78	804
النسبة المئوية%	%64.42	%16.41	%9.45	%9.70	%100

الشكل رقم 05 : يمثل الدائرة النسبية للنسب المئوية على بنود البعد الثاني

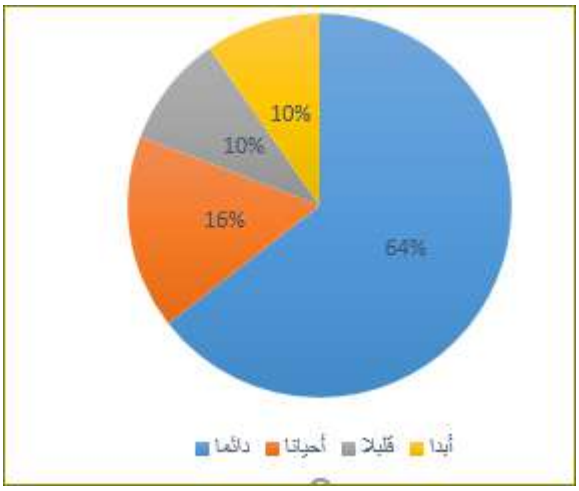

تبين لنا من خلال الجدول أن معظم أفراد العينة أجابوا بـ دائما على البند (1) و البند (2) وهذا يدل على أن مستشار التوجيه المدرسي يؤدي دوره على أكمل وجه وهو يتقيد بالبرنامج والتعليمات التي تنص عليها الوزارة الوطنية والمبرمجة خلال الحصص الاعلامية الموجهة للسنة الرابعة متوسط خلال السنة الدراسية، ونلاحظ أيضا نفس الشيء في البند (9) والبند (21 والبند (27) والبند (28) والبند (8) والبند (18) ونفسر هذا بأن المستشار بتابع المسار الدراسي للتلاميذ ويشجعهم على تقديم الأفضل وتجنب الفشل وينصحهم بوضع أهداف في حياتهم وبحثهم على التفاعل داخل القسم ويساعدهم على تطوير قدراهم ويوضح لهم أهمية التعلم والتعليم، أما في البند (10) والبند (17) فيتبين من خلال الجدول أن أعلى نسبة من أفراد العينة أجابوا بـ أبدا هذا يدل على عدم قيام المستشار خلال الحص الإعلامية بهذه المهام وقد يكون هذا راجع للانشغالات الكثيرة التي يقوم بها المستشار وعدم وجود الوقت الكافي، أما في البند (19) والبند (20) يتضح أن أعلى نسبة من أفراد.

البعد الثاني:

عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية تنصل على:

للمستشار دور في الرفع من دافعية الإنجاز من خلال الحصص الإعلامية.

العينة أجابوا بـ دائما، وهذا يدل على أن المستشار ورغم قلة الحصص الإعلامية المخصصة لهذه السنة إلا أنه يستغلها لكي يقدم الأفضل لهذه الفئة من تشجيع ودعم وتقديم أكبر عدد من الخدمات الإرشادية لتحصيل النجاح.

3- عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة: والتي تنص على

إن للمستشار دور في الرفع من دافعية الإنجاز من خلال المتابعة النفسية والاجتماعية والبيداغوجية.

نرسم الجدول الموضح.

جدول رقم 06 : يوضح تكرارات والنسب المئوية على بنود البعد الثالث

أرقام العبارات	دائما	أحيانا	قليلا	أبدا	مجموع
4	24	29	10	4	67
5	53	10	4	/	67
11	7	12	5	43	67
12	58	7	2	/	67
13	44	14	5	4	67
16	43	14	4	6	67
22	33	16	7	11	67
24	12	8	11	36	67
25	13	12	11	31	67
26	40	13	6	8	67
مجموع تكرارات	327	135	65	143	670
النسبة المئوية%	%48.80	%20.14	%9.72	%21.34	%100

الشكل رقم 06 : يمثل الدائرة النسبية للنسب المئوية على بنود البعد الثالث

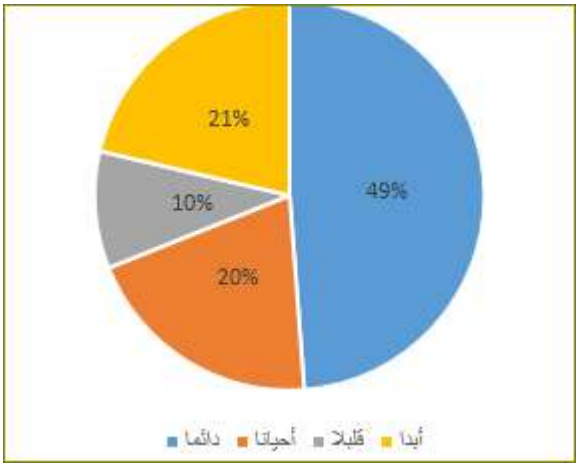

يتضح من خلال الجدول أن أفراد العينة أغلبيتهم أجابوا بـ دائما على البند (5) والبند (12) والبند (13) والبند (16) والبند (22) والبند (26) وهذا يدل على أن المستشار مهتم بالجانب النفسي والاجتماعي والبيداغوجي للتلاميذ فهو يقدم لهم النصائح والإرشادات النفسية ويرشدهم أيضا إلى الحلول والأساليب الصحية للتعامل مع هذه المشكلات إذا واجهتهم وإزاحة جميع العوائق والصعوبات التي يمكن أن تعترض التلميذ في مشواره الدراسي وتسبب له سوء التوافق وكما تبين لنا من خلال الجدول أن أفراد العينة أجابوا بنسب عالية بـ أحيانا وأبدا على البنود (4) والبند (11) والبند (24) والبند (25)، وقد يكون هذا راجع إلى الانشغالات الكثيرة الموكلة للمستشار ما أدى إلى تقصيره في تأدية هذه الأدوار وهذه المهام.

البعد الثالث:

عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة.

تنص على: للمستشار دور في الرفع من دافعية الإنجاز من خلال المتابعة النفسية والاجتماعية والبيداغوجية:

ثانيا: مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات

بعد عرضنا للنتائج المتحصل عليها فيما لي تفسير هذه النتائج ومناقشتها حسب الفرضيات:

1- مناقشة الفرضية الجزئية الأولى:

التي تنص: على أن للمستشار دور في الرفع من دافعية الإنجاز من خلال التقويم وبعد حساب التكرارات والنسب المئوية بين من الجدول أن الدور التقويمي لمستشار التوجيه برفع من دافعية الإنجاز فالتقويم أسلوب نظامي يهدف إلى تحديد مدى تحقيق أهداف المسطرة للعملية التربوية، ثم تداركها وذلك باقتراح البدائل والوسائل، كما أن التقويم جزء مهم في العملية التربوية، بحيث لا يمكن بأي حال من الأحوال فصله عن العناصر المكونة للعلاقة البيداغوجية لهذا أصبح ضروريا تدارك الوضع بجعل التقويم في خدمة الفعل التربوي، فمن خلال هذه المهمة يستطيع المستشار اكتشاف المتأخرين دراسيا ومتابعة التقويم عمليا الدعم والاستدراك حسب ما نص عليه المنشور 319 المؤرخ في 05/ 04/ 1997 الذي حدد دور المستشار بتحديد فئة الذين يحتاجون للاستدراك وتقويم العملية ، ويكون على اطلاع النتائج الدراسية لكل تلميذ، كما أن عملية التقويم تسمح للمستشار باكتشاف المشكلات التي قد تعترضنا التلميذ وذلك عن خلال مقارنة نتائجه دراسية للفصول وهذا كله يكون مع التنسيق مع الاساتذة ومنه استخلاص الحلول لهذه المعضلات.

ومما سبق يمكن القول أن الفرضية الجزئية الأولى التي جاءت بأن المستشار يساهم في الرفع من دافعية الإنجاز من خلال التقويم تحققت.

2- مناقشة الفرضية الجزئية الثانية:

بأن المستشار دور في الرفع من الدافعية الإنجاز الحصص الإعلامية بعد حسابنا للتكرارات والنسب المئوية تبين من الجدول إن مستشار التوجيه المدرسي دور في الرفع من دافعية الإنجاز من خلال الحصص الإعلامية.

والحصص الاعلامية تعد هي بدورها الركيزة الأساسية التي يبنى عليها نجاح التوجيه المدرسي، حيث يمكن التلميذ من اكتساب مجموعة من المعارف والمعلومات الدراسية والمهنية والتي تنمي قدراته ومهاراته وتساعده على اتخاذ القرارات السليمة في بناء مشروعه المدرسي، فهو وسيلة يتعرف من خلالها التلميذ في بناء مشروعه المدرسي، فهو وسيلة يتعرف من خلالها التلميذ على المنافذ المدرسية والمهنية ومستلزمات كل شعبة في التعليم الثانوي وفروعها وتخصصاتها في الجامعة، تكون هذه الحصص الإعلامية بشكل جماعي وتقدم داخل القسم وتكون موجهة لفوج تربوي واحد، كما يمكن أن تشمل عدة أفواج تربوية لمستوى واحد أو عدة مستويات وذلك حسب موضوع وهدف الحصة الإعلامية، وهذه الطريقة في تقديم الإعلام المدرسي يستخدم المستشار في تنشيطها عدة وسائل مادية وبشرية، وتمثل الوسائل المادية في السبورة والملصقات الإعلامية والدلائل الإعلامية، المناشير الوزارية، أما الوسائل البشرية فتتمثل في اشراك خبراء ومختصين في مجال معين أو أساتذة جامعيين لشرح المنافذ الجامعية للشعب الدراسية، فالحصص الإعلامية لها دور كبير حسب ما توصلنا اليه في الرفع من دافعيته الإنجاز.

ومما سبق يمكن القول أن الفرضية الجزئية الثانية التي تنص أن مستشار التوجيه دور في الرفع من دافعية الإنجاز من خلال الحصص الإعلامية تحققت.

3- مناقشة الفرضية الجزئية الثالثة:

بأن مستشار التوجيه يساهم في الرفع من دافعية الإنجاز من خلال المتابعة النفسية والاجتماعية والبيداغوجية، حيث تمثل هذه المتابعة في متابعة المسار الدراسي للمتعلمين أو التلاميذ في جميع مراحلهم من خلال دراسة ملفاتهم ونتائجهم الدراسية في مختلف المراحل التعليمية وخلال الفصول الدراسية الثلاثة لكل مستوى وتحليلها قصد الوقوف على مختلف الصعوبات والمشاكل التربوية والنفسية التي تعترضهم في حياتهم الدراسية ومساعدتهم على تجاوزها والتغلب عنها من جهة ومن جهة أخرى تهدف المتابعة إلى تقديم الدعم النفسي للمتعلمين ورفع معنوياتهم وغرس فيهم روح الثقة عن كريق التعاون مع المربين على تفهم مشاكلهم وانشغالاتهم والصعوبات التي تعترضهم ولفتا انتباههم إلى الفروق الفردية بينهم سواءا أكانت اجتماعية، ثقافية، أو نفسية لأخذها بعين الاعتبار في العمل التربوي ويتم هذا من خلال مجالس الأقسام التنسيقية بين رؤساء الأقسام ويكون المستشار فعالا عن خلال الاقتراحات المقدمة لعلاج الظواهر المنتشرة كالتشويش والغيابات المستمرة.

وهذه العملية تهدف إلى اكساب المتعلم شخصية سوية تساعدهم على التكيف مع كحيطه المدرسي الجديد وعلى التحصيل الدراسي الجيد والتنمية والتربية الاختبارات لديه لبناء مشروعه المستقبلي.

ومما سبق يمكن القول أن الفرضية الجزئية الثالثة التي تنص بأن المستشار التوجيه دور في الرفع من دافعية الإنجاز من خلال المتابعة النفسية والاجتماعية و البيداغوجية تحققت.

4- مناقشة الفرضية العامة التي تنص على:

لمستشار التوجيه المدرسي دور في الرفع من دافعية الإنجاز لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، وبعد تأكد من صحة الفرضيات الجزئية الأولى والثانية والثالثة تبين أن للمستشار دور مهم وضروري في هذه المرحلة وترجع هذه النتائج إلى أن مرحلة التعليم المتوسط هي مرحلة ينفتح فيها التلاميذ على المراهقة وهاته المرحلة تتطلب فهما وإدراكا وهي مرحلة تبرز فيها التغيرات الجسدية والعاطفية والأحاسيس الجديدة والتساؤلات الملحة والتحديات بالإضافة إلى أن هذه الفئة مقبلة على امتحان مصيري من خلاله يتحدد توجههم في المرحلة الثانوية، كما أيضا تلاميذ السنة الرابعة متوسط هم أكثر فئة مستهدفة من قبل مستشار التوجيه المدرسي فهو يتردد عليه بكثرة، وذلك لأنهم في مرحلة قد نقول عنها بأنها مرحلة انتقالية تحتاج إلى دعم ومساندة.

فهم بحاجة إلى من يرشدهم ويوجههم خاصة في كيفية المراجعة والتخلص من الخوف اتجاه توجيههم في المرحلة الثانوية، وهذا ناهيك عن دور مستشار التوجيه المدرسي حاليا والمؤسسات بدأ يتغير ومنها تغيرات نظارات التلاميذ اتجاه الإرشاد والتوجيه، فأدركوا التلاميذ أهمية الإرشاد وتوجيه بالنسبة لهم وما يقدمه من مساعدات فأصبحت لديهم اتجاهات إيجابية نحو مستشار التوجيه المدرسي.

كما اتفق أفراد العينة على أن الإرشاد يمكن أن يؤدي وظائف من أهمها: مساعدة التلميذ على فهم نفسه وفهم البيئة المحيطة به ومساعدته على تقبل ذاته على حقيقتها واعانته على ايجاد حلول لمشاكله الدراسية والاجتماعية والاقتصادية، وتوجيه ن يعانون من مشاكل خاصة إلى الجهات المختصة.

ومما سبق نستطيع القول أن الفرضية العامة التي تنص على: لمستشار التوجيه المدرسي دور في الرفع من دافعية الإنجاز لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط تحققت.

خلاصة الدراسة:

من خلال ما تطرقنا اليه في هذه الدراسة في الجانب النظري والجانب التطبيقي التي هدفت إلى الكشف عن دور مستشار التوجيه المدرسي في الرفع من الدافعية الإنجاز لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط فقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- دور المستشار التوجيه برفع من دافعية الإنجاز لدى تلاميذ سنة الرابعة متوسط.
- ان للمستشار دور في الرفع من دافعية الإنجاز من خلال التقويم.
- للمستشار دو رفي رفع من دافعية الإنجاز من خلال الحصص الإعلامية.
- للمستشار دو رفي الرفع من دافعية الإنجاز من خلال المتابعة النفسية والاجتماعية والبيداغوجية.

كما أن هذه النتائج المتحصل عليها من خلال الدراسة تبقى في حدود الدراسة وفي حدود عينة الدراسة والأدوات المستخدمة.

الـــخاتمة

من خلال ما تطرقنا إليه في دراستنا ومما سبق يتضح لنا دور مستشار التوجيه المدرسي في الرفع من دافعية الإنجاز لدى تلاميذ بصفة عامة وتلاميذ السنة الرابعة بصفة خاصة، حيث بينت الدراسة مدى فاعلية دور المستشار التوجيه في الإعلام والتقويم والمتابعة النفسية والاجتماعية والبيداغوجية للتلاميذ وجعلهم يوعون بمكانة هذا الشخص والدور الفعال الذي يقوم به ليمنحهم المسار الدراسي الصحيح والخالي من المشكلات، ويبقى مستشار التوجيه عنصر ذو قيمة في المؤسسات التربوية ووجوده ضروري لتقديم المساعدة من خلال توجيههم ومتابعة مسارهم الدراسي لأن كل مرحلة تعليمية لها مميزاتها ومشكلاتها ومن هنا يأتي دور مستشار التوجيه في إيجاد الحلول لتخليص التلميذ من المشكلات والنجاح في الحياة الدراسية.

اقتراحات الدراسة:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية نقدم بعض الاقتراحات الموجهة لمستشار الإرشاد والتوجيه المدرسي وهي كالآتي:

- العمل على تخصيص حصص إعلامية إرشادية لأولياء الأمور من أجل توعيتهم بضرورة توفير البيئة المناسبة لأبنائهم من أجل الدراسة وتجنب اقحام التلميذ في المشكلات الأسرية.
- ضرورة القيام بحملات تحسيسية حول دافعية الإنجاز وكيفية إثارتها.
- العمل على برمجة وتخصيص الحصص الإعلامية لكل التلاميذ المرحلة المتوسطة وذلك من أجل توعيتهم وتحسيسهم بضرورة وأهمية الدراسة.
- ضرورة اتصال مستشار التوجيه المدرسي بالأساتذة لكي يوافيهم بالتغيرات التي تطرأ على التلاميذ ومحاولة تقليل من المشكلات.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المراجع:

أولا : الكتب

1- أبو أسعد أحمد عبد اللطيف (2009)، المهارات الإرشادية، الطبعة الأولى، دار الشروق، عمان.

2- أحمد أبو أسعد لمياه الغياري (2008)، التوجيه التربوي والمهني، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن.

3- اديب محمد الخالدي (2008) ، سيكولوجية الفروق الفردية والتفوق العقلي ، دار وائل للنشر ، ط2 .

4- ثائر أحمد غباري (2008) ، الدافعية النظرية والتطبيق ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان، ط1.

5- حامد عبد السلام زهران (1980)، التوجيه والإرشاد النفسي، ط2، عالم الكتب، مصر.

6- حمدي عبد الله عبد الحميد (2013)، مهارات التوجيه والإرشاد ط1، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، الجيزة.

7- الخالدي أديب محمد (2003) سيكولوجية الفاروق الفردية والتفوق العقلي، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن.

8- خليفة عبد اللطيف محمد (2000) ، الدافعية للانجاز ، ط1، القاهرة ، دار غريب .

9- دراجه عبد القادر (1997)، سيكولوجية التعلم، دار اليازوري للنشر والتوزيع، طبعة 1.

10- الراشدي بشير صابح (2000) مناهج البحث التربوي، الكويت، دار الكتاب.

11- سامي محمد ملحم (2010)، مبادئ التوجيه والإرشاد، ط2، دار المسيرة، الأردن.

12- سعيد جلال (1992)، التوجيه النفسي والتربوي والمهني، ط2، دار الفكر العربي، القاهرة.

13- سعيد عبد العزيز، جودت عزن عطيوي (2004)، التوجيه المدرسي ط1، دار الثقافة، الأردن.

14- سمارة عزيز ونمل عمام (1991)، محاضرات في التوجيه والإرشاد (ب، 10)، دار الخانجي، مصر.

15- صالح بن عبد الله أبو عباة (2000)، الإرشاد النفسي والاجتماعي (ب، 10) جامعة الإمام محمد بن مسعود الإسلامية، الرياض.

16- صالح عتوتة (2018)، مطبوعة مقياس مدخل إلى التوجيه و الإرشاد النفسي التربوي (ب10،) جامعة محمد دباغنين، سطيف.

17- الصيرفي محمد عبد الفتاح حافظ(2002)، البحث العلمي الدليل التطبيقي للباحثين الأردن، دار وائل للنشر.

18- الطويل عزة عبد العظيم (2001) ، معالم علم النفس المعاصر ، دار الوفاء لدنيا للطباعة والنشر ، الاسكندرية ، ط4 .

19- عبد العزيز سعيد (2009)، التوجيه المدرسي مفاهيمه النظرية أساليبه الفنية تطبيقاته العملية، ط1، دار الثقافة، عمان.

20- فرج عبد القادر طه (2003) ، موسوعة علم النفس والتحليل النفسي ، دار غريب للطباعة والنشر ، القاهرة ، ط2.

21- القاضي يوسف مصطفى وآخرون (1981) ، الإرشاد النفسي والتوجيه المدرسي ، دار المريخ ، المملكة العربية السعودية ، ط1.

22- قطامي يوسف وعدس عبد الرحمان (2002)، علم النفس العام ، دار الفكر للطباعة والنشر ، عمان ، دط.

23- قطامي يوسف ونايفة قطامي (2000) ، سيكولوجية التعلم الصفي ، ط1، عمان ، دار الشروق للنشر والتوزيع .

24- كراجة عبد القادر (1997) ، سيكولوجية التعلم ، دار اليازوري للنشر والتوزيع ، ط1.

25- محمد الشاقية (دس) ، مبادئ الإرشاد النفسي للمرشدين والأخصائيين النفسيين ، دار المناهج ، عمان ، دط.

26- المعروف صبحي عبد اللطيف (2000)، نظريات الإرشاد النفسي التربوي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

27- معمرية بشير (2007)، القياس النفسي وتصميم أدواته للطلاب والباحثين في علم النفس والتربية، (سلسلة ودراسات)، ط2، الجزائر، منشورات الحبر.

28- مهام درويش أبو عيطة (2002)،مبادئ الإرشاد النفسي، ط2، دار الفكر، عمان.

29- هني خير الدين (1998) ، تقنيات التدريس ، ط1 ، مصر ، ب د ن .

30- يوسف مصطفى القاضي وآخرون (2000)، الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي والمهني (ب، ط1)، الرياض.

ثانيا : المذكرات

1- جنيحي نوال (2013)، علاقة الصعوبات المواجهة لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي بأدائه المهني، رسالة ماستر، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر.

2- العرفاوي ذهبية (2009)، أثر التوجيه المدرسي على دافعية الإنجاز للشعب العلمية والأدبية لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي رسالة ماجيستر، جامعة الجزائريين يوسف بن خدة، الجزائر.

3- علوي نجاة (ب.س): واقع التوحيد المدرسي بين الأسس العلمية والارتجالية، رسالة ماجيستر، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر.

4- قدوري خليفة (2012) ، الرضا عن التوجيه الدراسي وعلاقته بالدافعية للانجاز لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي ، رسالة ماجستير ، جامعة مولود معمري تيزي وزو ، الجزائر .

5- محمد جذوع أبو يوسف، فاعلية برنامج تدريبي لتنمية المهارات الإرشادية لدى المرشدين النفسين في مدارس وكالة الغوث بقطاع غزة، رسالة ماجستر، الجامعة الإسلامية، غزة، 208، ص 135.

6- مزرقط زهرة (2014) ، دور مستشار التوجيه في التقليل من ظاهرة العنف المدرسي ، رسالة ماستر ، جامعة الوادي ، الجزائر .

7- هداجي قدور، مولاي لخضر نذير (2011)، التوجيه المدرسي وأثره على التكيف المدرسي، مذكرة تخرج مزمن متطلبات نيل شهادات التطبيقية جامعة التكوين المتواصل.

ثالثا : المجلات

1- خماد محمد (2014)، تأثير الوضعية المهنية على أداء مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية جامعة الوادي، العدد 8، ص (109، 124).

2- العاجز فؤاد علي (2001)، الإرشاد التربوي في المدارس الأساسية العليا والثانوية بمحافظة غزة واقع ومشكلات وحلول مجلة الجامعة الإسلامية، المجلد 7، العدد2، ص 571.

قائمة الملاحق

جامعة مُحَّد خيضر – بسكرة –
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية
شعبة علوم التربية
تخصص ارشاد وتوجيه

استبيان

يوضح دور مستشار التوجيه المدرسي
في الرفع من دافعية الانجاز لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط

عزيزي التلميذ ، عزيزتي التلميذة تحية طيبة وبعد :

فيما يلي مجموعة من العبارات يرجى أن تقرأها بتمعن وتجيب بكل صراحة بما ينطبق عليك وذلك بوضع علامة **(X)** في الخانة المناسبة والرجاء منكم عدم ترك عبارة دون إجابة واعلموا أن إجابتكم ستحاط بالسرية التامة ، ولا تستعمل إلا لغرض البحث العلمي .

الرقم	الفقرات	دائما	أحيانا	قليلا	أبدا
01	يحدثكم المستشار عن شهادة التعليم المتوسط				
02	يعرفكم بمقاييس القبول والانتقال إلى السنة أولى ثانوي				
03	ينصحكم بالاجتهاد في انجاز المهمات التي يقدمها الأستاذ في وقتها				
04	يقوم المستشار بإجراء الاختبارات النفسية				
05	يرفع من معنوياتكم اتجاه التحصيل الدراسي				
06	يحثكم على التنافس داخل القسم				
07	يساعدكم على التخطيط و وضع برنامج للمراجعة				
08	ينصحكم بوضع أهداف ومحاولة تحقيقها				
09	يشجعكم على تقديم الأفضل وتجنب الفشل				
10	محاولة تنشيط حملات إعلامية حول أهمية الدراسة والانضباط				
11	يقوم المستشار باستدعاء أولياء أموركم				
12	ينصحكم بالوثوق بأنفسكم				
13	يسألكم عن ميولاتكم ورغباتكم				
14	يقوم المستشار باستدعائكم إذا تراجعت نتائجكم				
15	يوضح لكم كيفية التحضير للامتحان				
16	يساعدكم على التعامل مع مشاكلكم النفسية والاجتماعية				
17	يعرض عليكم المستشار خلال الحصص الإعلامية شخصيات قامت بإنجازات مميزة				
18	يحثكم على التفاعل داخل القسم ومع الأستاذ				
19	يحدثكم المستشار عن التكوينات المهنية المتاحة في حالة عدم الحصول على شهادة التعليم المتوسط				
20	يشجع الموهبين والمتوفقين				
21	يوضح لكم التخصصات المتوفرة في الثانوية				
22	يقوم المستشار بالاتصال والتنسيق مع الأساتذة				
23	يوضح المستشار لكم مدى ملائمة قدراتكم لطبيعة رغبتكم				

24	يعرفكم على المختصين التابعين للصحة المدرسية				
25	يوجه المستشار الحالات التي تحتاج إلى العلاج إلى المؤسسات المختصة				
26	يوضح لكم أن الحديث السلبي مع الذات يخفض من الثقة بالنفس				
27	يساعدكم على تطوير قدراتكم من خلال إعطائكم توضيحات حولها				
28	يوضح لكم أهمية التعلم ويحثكم عليه				